ديوان

سير القلب

بمدح المصطفى الحب الى حضرة الرب

لكامل العصر ومفتاح النصر شيخ الاسلام مولانا الحاج
ابراهيم بن الشيخ الحاج عبد الله انياس الكولخي التجاني
رضي الله عنهما وعنا بهما آمين

مكتبة النهضة

سنغال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أيها القارىء الكريم إننا نقدم لكم هذا الديوان الذي يعتبر آخر ما مدح به الشيخ إبراهيم رضي الله عنه سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ وهو ديوان سير القلب بمدح المصطفى الحب إلى حضرة الرب. إنه ديوان يسموا بالمتأمل فيه إلى مجالات يكل اللسان عن التعبير عنها، كما أنه يصف كل ما كان يعانيه العصر من مشاكل ودعوات وصراع، فهو إذن، ديوان يستحق الاعتناء به لكل محب ولكل أديب ولكل سائر إلى حضرة الرب، فاحرص على انتقاء نسختك واجتهد في قراءتها تنل بذلك خير الدنيا والآخرة ولا تنسانا من صالح دعائك والسلام.

هذا وقد أذنت للسيد الكريم الحاج إبراهيم بَه

في طبع هذا الديوان ـ سير القلب ـ لينتفع به الأحباب والإخوان والسلام.

محمد المهدي إبراهيم انياس عن إذن أخيه الكبير الكريم محمد الأمين إبراهيم انياس والله أسأل أن ينفع به جميع المسلمين والمسلمات لا سيما أحباب الشيخ رضي الله عنه آمين.

إبراهيم عاقب بَهْ

مكتبة النهضة شيخ الإسلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

حرف الألف

أَطَيْفٌ سَرَىٰ أَمْ أَنَّ رَكْبِيَ يَمَّمَا
مَوَاطِنَ خَيْرِ النَّاسِ لِلسَّيْرِ صَمَّمَا
وَهَلْ يَا تُرَىٰ إِنِّي أُنِيخُ بِبَابِهِ
وَأَمْشِي بِتَأْدِيبٍ لِطَٰهَ مُسَلِّمَا
أُنَاجِي أَمِينَ اللَّهِ خَازِنَ سِرِّهِ
وَمُعْطِي ذَوِي الفَاقَاتِ كَنْزاً وَمَغْنَمَا
أُنَادِيهِ طَٰهَ مُنْحَمِنَّا مُحَمَّداً
أَتَاكَ خَدِيمٌ شَائِبُ الفَوْدِ مُعْدِمَا

أَأَذْكُـرُ حَـالِـي أَمْ كَـفَـاكَ فَـإِنَّـمَـا

تَكَرَّمْتَ لِي مِنْ قَبْلُ مَا كُنْتَ مُلْزَمَا

مَكَارِمُ أَهْـلِ الـجُـودِ فـيكَ تَـجَـمَّـعَـتْ

فَقَدْ عِشْتَ أَسْخَى النَّاسِ بَلْ دُمْتَ أَكْرَما

وَجِـئْتُـكَ عَـبْـداً ضَـارِعًـا مُـتَـشَـبِّـثًـا

فَـأَوْلِ الـتِـفَـاتـاً خَـادِمـاً جَـاءَ مُـغْـرَمَـا

مُـحِـبًّـا فَـقِـيـراً سَـائِـلاً جَـاءَ شَـاعِـراً

يَـجُوبُ الـفَـيَافِـي حَازَ شَـيْـباً وَمَـهْـرَمَـا

فَـإِنَّـكَ خَـيْـرُ الـنَّـاسِ مِـنْ خَـيْـرِ أُمَّـةٍ

إِلَـى خَـيْـرِ مَـوْلَـى قَـدْ دَعَـوْتَ مُـعَـمِّـمَـا

فَسُدْتَ الوَرَىٰ عَبْدَ الإِلَـهِ شَفِيعَنَا

لِوَا الحَمْدِ في كَفَيْكَ أَعْلَىٰ وَأَعْظَمَا

لِظِلِّكَ يَأْوِي الأَنْبِيَاءُ وَكُلُّهُمْ

يَرَاكَ أَبَاً لِلْكُلِّ أَوْفَىٰ وَأَرْحَمَا

فَجَاهٌ كَهَذَا لَمْ يَضِقْ عَنْ خَدِيمِهِ

فَكُنْ لِي شَفِيعاً بَلْ أَجِرْنِي تَكَرُّمَا

إِذَا اسْتَوْجَبَ الخُدَّامُ عِتْقًا مُعَجَّلاً

لَدَى الشَّيْبِ أَخْجُو أَنَّ عِتْقِي تَحَتَّمَا

فَكُنْ لِي رَسُولَ العَالَمِينَ مُحَمَّداً

فَإِنِّي خَدِيمٌ عَاشَ فِيكَ مُهَيَّمَا

أَتَـيْتُـكَ شَـرْخًـا ثُـمَّ كَـهْـلاً وَإِنَّـنـي

أَتَـيْتُـكَ شَـيْـخًـا لاَ يَـزَالُ مُـتَـيَّـمَـا

غَـرَامِـي وَتَـهْـيَامِـي وَوَجْـدِي رُفْقَـتِـي

وَقَـدْ بَاتَ شِـعْرِي عَـنْ سِـوَاكَ مُـحَـرَّمَـا

إِلَـيْـكَ وَإلاَّ فَـالـرَّكَـائِـبُ لَـمْ تَـسِـرْ

لِـسَـانِـيَ طَـلْـقٌ فـيـكَ وَالـكُـلُّ نُـوَّمَـا

بِـغَـانَـةَ وَالأَحْـيَـا رُقُـودٌ وَلَـمْ يَـزَلْ

فُـؤَادِي بِـتُـرْبِ الـهَـاشِـمِـيِّ مُـخَـيِّـمَـا

أُخَـاطِـبُـهُ بِـالـشِّـعْـرِ وَالـقَـلَـمِ الَّـذِي

يُـقَـرِّبُ أَقْـصَـى مَـا أُكِـنُّ مُـتَـرْجِـمَـا

بِـبَـرٍّ وَبَـحْـرٍ قَـدْ بَـعَـثْـتُ مَـدَائِـحِـي

وَذَا الـيَـوْمَ أَشْـدُوا فِي الـهَـوَا مُـتَـجَـمْـجِـمَـا

أُخَـاطِـبُـهُ بِـالْـمَـدْحِ وَهْـوَ بِـطَـيْـبَـةٍ

وَإِنِّـي أَرَىٰ الْـبَـيْـتَ الْـعَـتِـيْـقَ الْـمُـحَـرَّمَـا

أُلَاحِـظُ رُكْـنَـيْـهِ أَمَـسُّ مُـقَـبِّـلاً

أَشُـمُّ مَـكَـانـاً شَـمَّـهُ الـبَـدْرُ مُـحْـرِمَـا

أُلَاحِـظُ رُكْـنَـيْـهِ أَمَـسُّ مُـقَـبِّـلاً

أَشُـمُّ مَـكَـانـاً شَـمَّـهُ الـبَـدْرُ مُـحْـرِمَـا

بِـزَمْـزَمَ فَـوْقَ الـبِـئْـرِ مِـنْ بَـطْـنِ مَـكَّـةٍ

أُنَـاشِـدُ مَـدْحَ الـهَـاشِـمِـي مُـتَـرَنِّـمَـا

بِمُلْتَزَمٍ وَالمُسْلِمُونَ دَوِيُّهُمْ

بِذِكْرٍ وَتَكْبِيرٍ تَرَىٰ الكُلَّ أَحْرَمَا

فَمَنْ لِي بِإِلْمَامٍ بِطَيْبَةَ بِالنَّقَىٰ

مَقَرِّ رَسُولٍ جَا أَخِيرًا مُقَدَّمَا

مَرَادِ أَمِينِ اللّٰهِ مَرْكَزِ أَحْمَدٍ

بِهَا انْتَصَرَ الإِسْلَامُ أَعْلَىٰ وَأَفْخَمَا

بِهَا ظَلَّ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مُوَاظِبًا

وَمسْتَخْدَمًا فِي شَأْنِ مَنْ جَاءَ مَخْتَمَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

مِنَ العَبْدِ إِبْرَاهِيمَ شَوْقًا وَمَغْرَمَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُه

قَوِيُّ رَجاءٍ بَلْ أَتَىٰ مُتَسَلِّمَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُه

فَفَرِّجْ كُرُوبَ المُسْلِمِينَ وَعَمِّمَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُه

ومنْكَ إيَابِي مُصْطَفَى الكَوْنِ مُكْرَمَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُه

فَيُرْزَقُ وَفْدِي مِنْكَ أَوْبًا وَمَغْنَمَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ مَا قَالَ مُغْرَمٌ

أَطَيْفٌ سَرَىٰ أَمْ أَنَّ رَكْبِيَ يَمَّمَا

حرف الباء

بَلَى إنَّ هَـٰذِي أَرْضُ طَـٰهَ مُحَمَّد
فَذَاكَ عَقِيقٌ ذَاكَ سَلْعٌ وَغَرْقَدُ
وَذَا أُحُدُ هَذَا قُبَاءٌ وَبَيْنَ ذَا
وَذَاكَ مَرَادُ المُنْحَمِنَّا مُحَمَّدُ
وَذَلِكَ بَطْحَانٌ وَهَا ذَاكَ خَنْدَقٌ
بِهِ فَرَّ صَخْرٌ كَانَ قَبْلُ يُهَدِّدُ
بِهِ هَزَمَ الجَيْشَ العَرَمْرَمَ بَعْدَمَا
تَيَقَّنَ جَهْلاً أَنْ سَيُعْلَى وَيُنْجَدُ

وَقَدْ رَجَعَ المَنْصُورُ وَالجِبْتُ خَاشِعٌ
بِمَأْتَمِ كُفْرٍ فِي الجَزِيرَةِ يُعْقَدُ
وَقَدْ جَاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالفَتْحُ وَانْتَهَىٰ
دُجَى الكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ إِذْ جَاءَ أَحْمَدُ
وَأَشْرَقَ نُورُ العِلْمِ وَالرُّشْدِ وَالتُّقَىٰ
أَلاَ اعْتَنِقُوا دِينَ الرَّسُولِ فَتَسْعَدُوا
كَمَا سَعِدَ المَاضُونَ وَاذْكُرْ إِمَامَهُمْ
أَبُو بَكْرٍ الأَتْقَىٰ المُعَلَّى المُسَدَّدُ
وَكَالآيَةِ الكُبْرَىٰ المُظَفَّرُ مَنْ غَدَا
سِرَاجًا وَفَارُوقاً وَذَاكَ المُؤَيَّدُ

وَعُـثْـمَـانُ ذُو الـنُّـورَيْـنِ كُـلٌّ قَـدِ اعْـتَـلَـىٰ

ذُرَى الـمَـجْـدِ فِي الـدَّارَيْـنِ وَالـكُـلُّ صِـنْـدِدُ

وَسَـيِّـدُهُـمْ لَـيْـثُ الـكَـتَـائِـبِ صِـنْـوُهُ

عَـلِـيٌّ أَبُـو الـسِّـبْـطَـيْـنِ سَـيْـفِـي الـمُـهَـنَّـدُ

وَحَـمْـزَةُ وَالـعَـبَّـاسُ أَذْكُـرُ جَـعْـفَـراً

وَشَـابَـهَ أَبْـهَـىٰ الـنَّـاسِ فَـخْـرٌ مُـسَـنَّـدُ

إِلَـيْـكَ رَسُـولَ الـلّـهِ حِـبٌّ وَخَـادِمٌ

يَـرُومُ رِضَـى الـبَـارِي وَفِـي الـخُـلـدِ يَـخْـلُـدُ

عَـلَـيْـكَ سَـلَامٌ وَهْـوَ مِـنِّـي وَإِنَّـنِـي

عَـلَـى الـجَـوِّ فِـي تَـيْـهَـا تِـهَـامَـةَ أُنْـشِـدُ

أُجَـمْـجِـمُ فـي الأَجْـوَاءِ طَـوْرًا وَتَـارَةً

تُـجَابُ الـمَـوَامِـي فَـدْفَـدٌ ثُـمَّ فَـدْفَـدُ

عَلَى هَيْكَلٍ يَبْرى البَرَىٰ وَحَنِينُهُ

حَنِينُ عِشَارٍ أَوْ لَكَالبَرْقِ يَرْعَدُ

مَرَرْتُ بِبَدْرٍ بِالقَلِيبِ تَذكُّراً

لِقَائِدِنَا الأَعْلَىٰ المُقَفَّى وَأَمْجَدُ

أَيَسْمَحُ سَوَّاقي فَأَدْنُو مُعَاتِباً

لِأَهْلِ القَلِيبِ الكَافِرِينَ أُنَدِّدُ

وَأَسْأَلُهُمْ مَاذَا لقُوا حِينَ هَيَّجُوا

المُقَفَّى بِجَيْشٍ دَرَّبُوهُ وَجَنَّدُوا

أَبُـو جَـهْـلِ الـعَـاتِـي وَلِـيـدٌ وَشَـيْـبَـةٌ

كَـذَا عُـتْـبَـةٌ إِذ قَـلَّـدُوهُـمْ وَأَوْفَـدُوا

لِـقَـاءٌ بِـبَـدْرٍ قَـدْ أُسَـرُّ بِـذِكْـرِهِ

فَـكُـلٌّ قَـتِـيـلٌ أَوْ أَسِـيـرٌ مُـقَـيَّـدُ

أُعَـفِّـرُ خَـدِّي عِـنْـدَ مَـمْـشَـىٰ مُـحَـمَّـدٍ

وَلِـي جَـانِـبَـيْ هَـرْشَـىٰ طَـرِيـقٌ مُـمَـهَّـدُ

عَـلَـيْـكَ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـه

من الـعَـبْـدِ فِي رَكْـبٍ وَرَوْضَـكَ يَـقْـصُـدُ

عَـلَـيْـكَ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـه

فَـلَـمْ أَكُ فِـي دَرْكِ الـمُـنَـىٰ أَتَـرَدَّدُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُه
وَمِنْ وَالِدِي شَيْخِي وَمَا زَالَ يُحْمَدُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِه
تَطِيبُ حَيَاتِي ثُمَّ فِي القَبْرِ أُسْعَدُ

حرف الجيم

جَمَعْتَ ـ وَجُودًا ـ هَيْبَةً وَجَلاَلاَ
وَأَبْصَرْتُ مِنْ ذَا بَهْجَةً وَجَمَالاَ
جَمَالُكَ أُنْسٌ هَيْبَةٌ وَمَحَبَّةٌ
فَأَنْتَ أَتَمُّ الْمُرْسَلِينَ كَمَالاَ
وَكُلُّهُمْ حَازَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَىٰ
وَمَا كَالإِمَامِ الْهَاشِمِيِّ خِصَالاَ
مُحَمَّدُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ وَسِيلَتِي
حَبَاكَ إِلَٰهِي مَا يَفُوتُ مَقَالاَ

وَأَنْتَ وَهَبْتَ البِيضَ وَالسُّودَ فَانْتَحىٰ

إِلَـيْـكَ خَـدِيـمٌ رَامَ مِـنْـكَ مَـنَـالاَ

وَأَعْنِيكَ خَيْرَ العَالِمِينَ وَسِيلَتِي

مُـنِيلِي لَدَى اليَوْمِ الرَّهِيبِ نَـوَالاَ

وَتَيَّمَنِي حُبِّيكَ صِرْتُ مُجَمْجِمًا

عَـلَـى الـبَـرِّ وَالأَجْـوَا أَرُومُ وِصَـالاَ

فَغَادَرْتُ أَوْطَانِي وَأَهْلِي وَأُسْرَتِي

أَجُـوبُ الـفَـلاَ لَـمْ أَشْـكُ قَـطُّ كَـلاَلاَ

بِـكَـوْلَـخَ طَـوْراً أَوْ بِـيُـوفٍ وَمَـرَّةً

بِـبَـارِيـسَ دَارِ الـفَـاسِـقِـينَ كُـسَـالاَ

بِبَلْجِيكَ يَوْمٌ ثُمَّ يَوْمًا تَجَوُّلاً
بِقَاهِرَةٍ أَبْغِي هُنَاكَ جَمَالاَ
لِعَبْدِ المَلِيكِ القَوْمِ قَدْ جِئْتُ مَوْهِنًا
وَمَا لُنْدُناً أَبْغِي فَهَبْهَا خَيَالاَ
بِبَيْرُوتَ أَنْحُو الصِّينَ بِالشَّرْقِ خَادِمًا
رَسُولَ إِلَـٰهِ العَرْشِ وَهْوَ تَعَالَىٰ
كَرَاشِي بِهَا خَلَّفْتُ أَهْلَ مَوَدَّتِي
هُمُ نَصَرُوا دِينَ النَّبِيِّ فِعَالاَ
قَدِ اعْتَصَمُوا بِالحَبْلِ حَبْلِ مُحَمَّدٍ
كِبَاراً وَأَطْفَالاً نِساً وَرِجَالاَ

بِـدَارِ عُـلُـومِ الـدِّيـنِ أَدْرَكْـتُ نُـزْهَـتِـي
فَـقَـدْ شَـيَّـدَتْ مَـجْـداً يَـفُـوقُ مَـقَـالاَ

لِـمَـرْكَـزِ إِنْـعَـامِ الإِلَـهِ تَـشَـوُّقِـي
فَـقَـدْ شَـادَ مَـجْـدًا إِذْ أَتَـاحَ مَـجَـالاَ

بِـلاَ هُـورَ بِـالْـهِنْـدِ الْـقَـدِيـمِ عِـمَـارَةٌ
مَـسِـيـرِي إِلَـى الْـمَـوْلَـى وَجَـلَّ جَـلاَلاَ

لِهَنْكُوكَ مِنْ بَنْكُوكَ جَاءَ خَدِيمُكُمْ
يُـوَالِـي لَـكَ الأَسْـفَـارَ وَهْـوَ أَطَـالاَ

بِـفَـارِغِ صَـبْـرٍ قَـدْ أَتَـى مُـتَـطَـفِّـلاً
فَـحَـقِّـقْ رَجَـا عَـبْـدٍ رَءَاكَ مَـنَـالاَ

فَـفِـي كُـلِّ حَـيٍّ قَـدْ خَـبَـطْـتُّ بِـنِـعْـمَـةٍ

إِلَـى كُـلِّ حَـيٍّ قَـدْ بَـذَلْـتَ مَـنَـالاَ

عَـلَـوْتُ الـبِـحَـارَ الـزَّاخِـرَاتِ وَإِنَّـنِـي

عَـلَـوْتُ الـقُـرَىٰ وَالـمُـدْنَ بَـلْـهَ الـجِـبَـالاَ

أَرُومُ رِضَـى الـبَـارِي لِـنُـصْـرَةِ دِيـنِـهِ

وَأُبْـرِزُ لِـلـجِـيـلِ الـجَـدِيـدِ مِـثَـالاَ

ضَـعِـيفٌ عَـلِـيـلٌ شَـائِـبٌ مُـتَـحَـمِّـسٌ

لِـيَـنْـصُـرَ دِيـنـاً لا يُـرِيـدُ قِـتَـالاَ

لِأَنَّ الـنَّـبِـيَّ الـهَـاشِـمِـي الـدَّهْـرَ مَـا غَـزَا

بَـلَـى صَـدَّ عُـدْوَانـاً وَرَدَّ ضَـلاَلاَ

تَـقَـاذَفُـهُ الأَجْـوَاءُ شَـرْقـاً وَمَـغْـرِبـاً

يُـبِـيـنُ الـهُـدَىٰ فِـعْـلاً وَقَـالاً وَحَـالاَ

بِـكَـانْتُـونَ جَـنْبَ الـقَـوْمِ سَـعْـدٍ تَـوَسُّـلِـي

بِـقَـائِـدِهِ رَدَّ الـجُـيُـوشَ وَصَـالاَ

رَمَـاهُـمْ بِـأَمْـرِ الـهَـاشِـمِـيِّ وَإِنَّـهُ

أَذَاقَ الـجُـمُـوعَ الـمُـعْـتَـدِيـنَ وَبَـالاَ

عَـلَـيْـكَ سَـلاَمُ الـلّـهِ يَـا سَـعْـدُ إِنَّـهُ

أَتَـاكَ خِـفَـافٌ يَـرْجِـعُـونَ ثِـقَـالاَ

لِـبِـيـكِـيـنَ مِـنْ كَـانْتُـونَ بِـالـصِّـيـنِ نَـائِـياً

وَكَـوْلَـخُ تَـدْعُـو قَـدْ أَبَـنْـتَ الـرِّحَـالاَ

تَـمَـسَّـكْ بِـأَذْيَـالِ الـنَّـبِـيِّ مُـتَـابِـعـاً

مَــذَاهِــبَــهُ وَالــمُــحْــدَثَــاتُ فَــلاَ لاَ

فَـتُـغْـنِـيـكَ عَـنْ دُسْـتُـورِ كُـرْزٍ وَخَـالِـدٍ

وَتُـغْـنِـيـكَ عَـنْ جُـونٍ يَـرُومُ مُـحَـالاَ

فَـمَـا نَـابَـلْـيُـونٌ أَوْ لَـنِـيـنٌ وَمَـرْكَـسٌ

بِـمُـوحًـى إِلَـيْـهِـمْ خَـلِّ عَـنْـكَ خَـبَـالاَ

كِـتَـابٌ مِـنَ الـلّـهِ الـجَـلِـيـلِ جَـلاَلُـهُ

قَــدِيــمٌ وَبَــاقٍ لاَ يَــخَــافُ زَوَالاَ

تَـلاَهُ الـفَـتَـى الـمَـأْمُـونُ جَـهْـراً وَيَـقْـظَـةً

فَــدَعْ بَــعْــدَ هَــذَا كُــلَّ قِــيــلَ وَقَــالاَ

فَيَا رَبّ قَـرِّرْ لِـي الـعُـيُـونَ بِـأَنْ أَرَىٰ
سِـوَىٰ الـحَـقِّ مِـنْ ذَا الـقَـرْنِ زَالَ وَزَالاَ
وَيَـعْـلُـو لِـوَاءُ الـهَـاشِـمِـيّ وَقَـدْ هَـوَىٰ
لِـوَا الـغَـيِّ وَالـطُّـغْـيَـانِ وَهْـوَ تَـعَـالاَ
إِلَـيْـكَ وَلاَ أَرْجُـو سِـوَاكَ وَإِنْ يَـكُـنْ
سِـوَاكَ مَـنَـالِـي مَـا قَـبِـلْـتُ نَـوَالاَ
عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه
أَجِـرْنِـي وَأَصْـحَـابِـي أَرَاكَ ثِـمَـالاَ
عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه
وتَـشْـمَـلُ أَصْـحَـابَ الـنَّـبِـيِّ وَآلاَ

حـرف الـدال

دُمُـوعٌ كَـرَقْـرَاقِ الـلُّـجَـيْـنِ تُـبَـرْهِـنُ
عَلَى صِدْقِ شَوْقي بَيْنَمَا الوَقْتُ مَوْهِنُ
عَلَـى هَـيْكَـلٍ فَـوْقَ الـغَـمَـائِـمِ قَـاصِـداً
مَزَارَكَ أَعْلَى النَّاسِ خَلْقاً وَأَحْسَنُ
مُـحَـمَّـدُ يَـا خَـيْـرَ الأَنَـامِ فَـمَـا تَـرَىٰ
لِتَيْم شَدِيدِ الحُبِّ وَالمَدْحَ يُحْسِنُ
إِلَـى جَـمْـعِـكَ الـمُـدَّاحِ يُـنْـمَـىٰ وَإِنَّـهُ
أَسِيرُ هَوًى لَمْ يُلْفَ في الدَّهْرِ يُتْقِنُ

فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَا شَفِيعُ فَكُلُّ مَنْ

سِوَاكَ فَقِيرٌ لِلشَّفَاعَةِ مُعْلِنُ

وَإِنِّيَ أَرْجُوهَا بَشِيرُ وَلَمْ أَنَلْ

لَهَا سَبَباً غَيْرَ الكَبَائِرِ تُعْلَنُ

أَتَيْتُكَ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ مُحَمَّداً

وَأَنْتَ مَزُورِي أَنْتَ لِلْخَيْرِ مَعْدِنُ

بِفَارَانَ بِالبَطْحَاءِ بِالبَيْتِ تَقْبَلَنْ

خَدِيماً رَفِيقاً لِلْجِنَانِ فَيُوذَنُ

فَصِلْنِي رَسُولَ اللهِ طَـٰهَ مُؤَمَّناً

فَلَمْ يَكُ لِي مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ مَأْمَنُ

أَرَانِي كَغَيْرِي لاَجِئاً عِنْدَ بَابِكُمْ

وَكُلٌّ عَظِيمُ السُّؤْلِ كُلٌّ يُدَنْدِنُ

بِمَوْقِفِ بَدْرٍ لاَ يَزَالُ تَذَكُّرِي

إِلَى مَنْ غَدَا يَحْمِي الذِّمَارَ وَيُومِنُ

أَتَيْتُكَ يَا خَيْرَ الخَلاَئِقِ مَوْهِناً

أُرَجِّيكَ تُغْلِينِي وَحَالِيَ تُحْسِنُ

وَتَشْفِي سِقَامِي تَجْبُرُ الكَسْرَ سَيِّدِي

وَتَعْفُو عَن أسْوَاءٍ دَرَاهَا المُهَيْمِنُ

مَرَرْتُ بِبَدْرٍ بِالقُرَيْشِ بِرَابِغٍ

لِمَسْجِدِهِ وَالحَرُّ فِي القَلْبِ مُكْمَنُ

لَـكَ الـعَـهْـدُ مِـنِّـي يَـا رَسُـولُ فَـإِنَّـنـي
أُحِـبُّـكَ حَـتَّـى حِـيـنَ فـي الـقَـبْـرِ أُدْفَـنُ
يُـؤَرِّقُـنِـي حُـبِّـيـكَ لَـيْـلِـي وَكَـيْـفَ لاَ
وَلاَ حَـسَـنٌ إِلاَّ لِـحُـسْـنِـكَ يَـذْعَـنُ
عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه
أَتَـاكَ خَـدِيـمٌ قَـاصِـرٌ وَهْـوَ مُـؤْمِـنُ
عَـلَـيْـكَ أيـا كَـنْـزَ الـبَـرَايَـا نَـبِـيَّـنَـا
صَـلاَةٌ وَتَـسْـلِـيـمٌ وَإِنَّـكَ مَـأْمَـنُ
عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه
فَـمَـا لِـيَ كَـنْـزَ لاَ وَلاَ لِـيَ مَـعْـدِنُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُه
وَلاَ عَمَلٌ يُنْجي مِنَ النَّارِ مُتْقَنُ
عليكَ مَدَىٰ الأَيَّامِ مَا قَالَ خَادِمٌ
دُمُوعُ كَرَقْرَاقِ اللُّجَيْنِ تُبَرْهِنُ

حـرف الـهـاء

هُـوَ الـحِـبُّ إِبْـرَاهِـيـمُ قَـدْ جَـاءَ زَائِـراً
لِأَحْـمَـدَ خَيْـرِ الـعَـالَـمِيـنَ وَشَـاكِـرَا
فَـمَـنْ كَـانَ يَـنْـحُـو لِـلْـمَـدِيـنَـةِ زَائِـراً
سِـوَاهُ فَـإِنِّـي جِـئْـتُ أَحْـمَـدَ زَائِـرَا
لَـهُ الـمَـسْـجِـدُ الأَعْـلَـىٰ فَـطَـٰهَ مُـشِـيـدُهُ
وَأَقْـطَـعَـهُ رَوْضَ الـجِـنَـانِ مُـجَـاوِرَا
يُـذَكِّـرُنِـي دَهْـراً مَـضَـىٰ وَنَـبِـيُّـنَـا
يَـرُوحُ وَيَـغْـدُو يُـبْـلِـغُ الـوَحْـيَ ذَاكِـرَا

يَـبِـيـتُ يُـنَـاجِـي رَبَّـهُ وَنَـهَـارَهُ

يُـعَـاشِـرُنَـا يَـهْـدِي إِلَـى الـحَـقِّ نَـاصِـرَا

فَـآثَـارُهُ دَلَّـتْ عَـلَـيْـهِ تَـبَـصَّـرَنْ

بِـمَـكَّـةَ أَمْـرَ الـهَـاشِـمِـي الـدَّهْـرَ ظَـاهِـرَا

وَتِـي طَـيْـبَـةٌ هَـاذَاكَ بَـدْرٌ وَخَـنْـدَقٌ

وَذَا أُحُـدٌ تُـنْـسِـيكَ بَـدْوًا وَحَـاضِـرَا

فَـبَـرْهَـامُ يَـأْتِـي زَائِـراً مُـتَـوَسِّـلاً

وَمُسْتَشْفِعاً أَرْجُوكَ فِي القَبْرِ حَاضِرَا

فَكُنْ لِـي شَـفِـيعـاً يَـوْمَ زَاغَـتْ وَأَذْعَـنَـتْ

وُجُـوهٌ وَأَبْـصَـارٌ تَـرَىٰ الـكُـلَّ حَـائِـرَا

وَقَــدْ شَــابَ وِلْــدَانٌ وَخَــافَ مُــؤَمِّــنٌ

وَقَدْ بَلَغَتْ كُلُّ القُلُوبِ الحَنَاجِرَا

وَكُلُّ بَرِيءٍ قَالَ نَفْسِي وَقَدْ جَثَا الـ

ـجَمِيعُ فَلاَ تُلْفِي هُنَاكَ أَكَابِرَا

وَلاَ مَـلِـكًـا إِلاَّ الإِلَـٰهُ وَشَـافِـعـاً

سِوَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ بَدْءاً وَآخِرَا

فَمُعْتَمَدِي حَقّاً عَطَاءُ مُحَمَّدٍ

وَهَلْ يَتَحَدَّانِي الزَّمَانُ مُكَابِرَا

لِنَفْسِي وَآبَائِي وَنَسْلِي وَرُفْقَتِي

شَفَاعَتُهُ وَالحَقُّ أَبْدَىٰ السَّرَائِرَا

رَضِيَ اللّهِ عَنْ شَيْخِي وَأَصْلِيَ وَمُرْشِدِي

وَقَدْ عَاشَ يَهْدِينَا إِلَى الدِّينِ نَاصِرًا

بِغَزْوٍ وَتَعْلِيمٍ وَحَجٍّ وَهِجْرَةٍ

وَعَاشَ شَكُوراً وَهْوَ قَدْ عَاشَ صَابِرًا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

أَتَيْتُك بَرًّا ثُمَّ بَحْراً وَطَائِرًا

بِنَفْسِي وَأَوْلاَدِي وَصَحْبِي وَأُسْرَتِي

فَأَتْحِفْ لَنَا الرِّضْوَانَ بَطْناً وَظَاهِرًا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

وَآلٍ وَأَزْوَاجٍ وَمَنْ كَانَ عَاشَرًا

حـرف الـواو

وَإنْ سَـأَلُـوا قَـدْ زُرْتُـمُ الـقَـوْمَ عَـاقِـبَـا

وَهَـلْ أَتْـحَـفَ الـزُّوَّارَ مِـنْـهُ مَـوَاهِـبَـا

فَقَـدْ كَـانَ أَنْدَىٰ النَّاسِ شَـرْقـاً وَمَغْـرِبـاً

وَقَـدْ ـ طَالَمَا ـ أَوْلَىٰ الغِنَىٰ وَالمَكَاسِبَا

لِـمَـنْ وَفَـدُوا مِـن تِـي الـجَـزِيـرَةِ بَـيْـنَـمَـا

وَفَـدْتُـمْ مِـنَ الأَقْـصَـىٰ لَقِـيتُـمْ مَـتَـاعِـبَـا

وَقَـدْ جُـبْـتُـمُ الأَجْـوَاءَ لَـيْـلاً وَفُـلْـكُـكُـمْ

بِـهِ شَـابَـكَ الـمَـلاَّحُ تِـلْـكَ الـسَّـحَـائِـبَـا

أَقُــولُ مَــلاً سِــرًّا وَرُوحــاً وَكَــلْــكَــلاً

وَحَــتَّــى مَـلاً أَكْـيَـاسَـنَـا وَالـحَـقَـائِـبَـا

فَـيَـهْـتَـزُّ لِـلْـمَـعْـرُوفِ يَـرْتَـاحُ لِـلـنَّـدَىٰ

وَيُـعْـطِـي عَـطَـاءً لا يَـخَـافُ الـنَّـوَائِـبَـا

وَذَا أَحْـمَـدُ دَعْ عَـنْـكَ مَـعْـنًـى وَحَـاتِـمـاً

كَـذَا هَـرِمًـا، مِـنْ طَـٰهَ حَـازُوا الـمَـوَاهِـبَـا

لِـذَاكَ تَـرَانِـي قَـدْ عَـكَـفْـتُ بِـبَـابِـهِ

فَـمِـنْـهُ يَـنَـالُ الـعَـالَـمُـونَ الـمَـطَـالِـبَـا

لَـدَىٰ قَـصْـرِ كِـسْـرَىٰ قَـدْ ذَكَـرْتُ مُـحَـمَّـداً

فَــأَرَّقَــنِــي ذِكْــرَىٰ بِــبَــغْــدَادَ آئِـبَــا

ثَـوَىٰ فِـيـهِ سَـلْـمَـانٌ وَغَـادَرَ هُـرْمُـزٌ

وَقَـدْ مَـزَّقُـوا أَعْـلاَمَـهُ وَالْـكَـتَـائِـبَـا

لَـدَىٰ كَـرْبَـلاَ زُرْتُ الْـحُـسَـيْـنَ تَـوَسُّلاً

لِـوَالِـدِهِ الأَرْضَـىٰ مِـنَ الـلّـهِ طَـالِـبَـا

عَـلِـيٍّ أَبـي الـسِّـبْـطَـيْـنِ لَـيْـثِ مُـحَـمَّـدٍ

بِـصَارِمِـهِ الـصَّـمْـصَامِ أُنْـحِـي الْـمَـصَائِـبَـا

بِـهِـمْ أَرْتَـجِـى دَرْكَ الْـمَـطَـالِـبِ جَالِـبَـا

لِـنَـفْـسِـي وَقَـوْمِـي الْـمُـشْـتَـهَىٰ وَالْـمَـرَاغِـبَـا

بِـأَسْـوَانَ بِـالـسَّـدِّ الْـعَـظِـيـمِ يَـطِـيـبُ لِـي

أُحَـيِّـي رَسُـولاً جَـاءَ لِـلـسَّـعْـدِ وَاهِـبَـا

وَيَحْمِلُ كُلَّ الكُلِّ لِلضَّيْفِ مُكْرِمًا
يُعِينُ عَلَىٰ الضَّرَّاءِ لِلْخَيْرِ جَالِبَا
مُحَمَّدٌ الهَادِي الأَنَامِ سَعَادَتِي
لَقَدْ كَانَ لِلْمَعْدُومِ وَالخَيْرِ كَاسِبَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُه
بأَسْوَانَ جِسْمِي حَاضِرٌ ظَلَّ غَائِبَا
أَرَانِي لَدَىٰ أَسْوَانَ أَذْكُرُ مَدْحَ مَنْ
حَبَاهُ جَمَالاً خَالِدًا النَّصْرِ غَالِبَا
جَمَالُكَ يُنْسِينِي بَهَاءً وَبَهْجَةً
بِفَائِقِ إِحْسَانٍ حَبَانِي الغَرَائِبَا

أَرَانِـي قَـرِيـباً مِـنْ جَـمَـالٍ مُـشَـاهِـداً

جَـمَـالاً يُـقَـوِّيـهِ وَيُـغْـلِـيـهِ غَـالِـبَـا

وَإِفْـرِيـقِـيَـا لاَ تَـرْتَـجِـي غَـيْـرَ أَحْـمَـدٍ

رَسُـولاً هَـدَىٰ الـنَّـائِـي لَـهُ وَالأَقَـارِبَـا

إِلَـى سَـنْـغَـالَ الـمُـنْـتَـمِـي لِـجَـنَـابِـهِ

بِـهِ أَنْـشَـبَ الـدَّهْـرُ الـخَـؤُنُ مَـخَـالِـبَـا

فَـلَـمْ تَـتَّـجِـهْ إِلاَّ إِلَـى الـلّـهِ وَحْـدَهُ

كَـفَـاكَ ثَـنَـائِـي دَعْـوَةً وَمَـطَـالِـبَـا

إِلَـى بَـلَـدِي وَالـحَـمْـدُ لِـلّـهِ وَحْـدَهُ

وَصَـلَّـىٰ عَـلَـيْـكَ الـلّـهُ مَـنْ جَـاءَ عَـاقِـبَـا

حــرف الــزّايْ

زَمَانِي وَعُمْرِي لَمْ أَرَ البَيْتَ خَالِيَا
خَلاَ لِيَ يَوْمِي بَيْتُ طَلهَ مُصَافِيَا
وكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَىٰ تبَرْقَعَتْ
كَمَا قَالَهُ مَنْ كَانَ قَبْلُ مُعَانِيَا
وَمَا رَابَنِي هَذَا السُّفُورُ لِأَنَّنِي
أَرَاهُ قُبُولاً حَيْثُ أَقْبَلْتُ دَاعِيَا
مُحَمَّدُ يَا كَنْزَ البَرِيَّةِ سَيِّدِي
وَعَيْنَ مُرَادِي نُورُهُ جَاءَ هَادِيَا

عَلَيْكَ سَلامُ اللّهِ يا خَيرَ مَنْ مَشىٰ
لَهُ مُرْمِلٌ قَدْ خَلَّفَ الكِيسَ خاوِيَا

خَدِيمُكَ إبْرَاهِيمُ قَدْ جاءَ شَاكِياً
فَقِيراً ضَعِيفاً فَقْرُهُ ظَلَّ بَادِيَا

تُؤَمِّنُهُ تُعْلِيهِ تُغْنِيهِ إنَّهُ
مَدَىٰ الدَّهْرِ لا يُلْفَى لِغَيْرِكَ رَاجِيَا

فَإنَّكَ بَابُ اللّهِ خَازِنُ فَضْلِهِ
رَؤُوفاً رَحِيماً طَالَمَا فَكَّ عَانِيَا

فَمَنْ زَارَكُمْ حَقّاً يَنَلْ فَوْقَ سُؤْلِهِ
يَؤُبْ غَانِماً مَرْفُوعَ رَأْسٍ وَعَالِيَا

وَمَنْ زَارَكُمْ يَظْفَرْ كَذَا بِشَفَاعَةٍ

تُعِزُّ ذَلِيلاً إِذْ تُقَرِّبُ قَاصِيَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

أَبَا الكَوْنِ وَالأَجْوَادِ فَانْظُرْ لِحَالِيَا

يَلُومُونَنِي إِذْ شَابَ فَوْدِي وَلَمْ أَزَلْ

أَسِيرَ غَرَامٍ لَمْ أُبَلْ بِمَلاَمِيَا

فَشَيْبٌ وَتَهْيَامٌ وَوَجْدٌ وَلَوْعَةٌ

عَلَى غَيْرِ مَحْبُوبِي تُعَدُّ مَسَاوِيَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

بِبَابِكَ ضَيْفٌ قَدْ طَوَى الأَرْضَ سَارِيَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

أَبَا القَاسِمِ المَنْصُورَ مَنْ جاءَ مَاحِيَا

عَلَيْكَ أمِينَ اللَّهِ عَاقِبَ رُسْلِهِ

بَشِيراً نَذِيراً نَاصِرَ الحَقِّ حَامِيَا

عَلَيْكَ أَيَا مَأْمُونُ جِئْتُ مُبَشِّراً

لَدَىٰ القَبْرِ لاَ أَرْجُوا سِوَاكَ مُحَامِيَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

صَبَاحِي لِطَٰهَ الهَاشِمِي وَمَسَائِيَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

وجئتُ بِمَدْحِي مُنْشِئاً بَاتَ حَاكِيَا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه
لـك الـلّـهُ لاَ أُلْـفَـىٰ لِـعَـهْـدِكَ نَـاسِـيَـا
خَلاَ لِيَ وَجْهُ المُصْطَفَى القَوْمِ هَلْ تَرَىٰ
يَـجُـودُ بِـسُـؤلِـي الـهَـاشِـمِـيُّ مُـحَـابِـيَـا
عَـلَـيْـكَ مَـدَىٰ الأَيَّـامِ مَـا قَـالَ عَـاشِـقٌ
خَـلاَ لِـي بَـيْـتُ الـهَـاشِـمِـيِّ مُـصَـافِـيَـا

حـرف الحـاء

حِـبَانِـي خَـيْـرُ الـنَّـاسِ بِـرًّا وَلاَ غَـرْوَىٰ
أَلَـمْ يَـكُ خَيْـرَ الـعَـالَـمِيـنَ وَلاَ شَـرْوَىٰ
وَقَـدْ جِـئْـتُـهُ وَهْـنـاً وَشِـبْـلِـي وَمَـا جَـثَـا
سِـوَانَـا لَـدَىٰ أَعْـتَـابِـهِ وَفْـقَ مَـا أَهْـوَىٰ
فَـخَـاطَـبْـتُ مَـحْـبُـوبِـي وكـدْتُ لِـقُـرْبِـهِ
إِخَـالُ لِـقَـا خَـيْـرِ الـوَرَىٰ نِـلْـتُـهُ صَـفْـوَا
فَـقُـلْـتُ وَإِنِّـي مُـغْـرَقٌ فِـي وِدَادِهِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ يَرْكَبُ الطِّرْفَ وَالقَصْوَا

تَـوَهَّـمْـتُ أَنِّـي قَـدْ مَـسَـسْـتُ مُـحَـمَّـداً

وَعَـانَقَـنِي جَـهْـراً وَطَـابَ لِـيَ الـمَـثْوَىٰ

صَلَاةٌ عَلَى خَيْرِ الخَلَائِقِ مُصْطَفَى الـ

ـبَرَايَا الَّـذِي قَـدْ حَـطَّـمَ الظُّلْـمَ وَالـبَلْوَىٰ

سَـلَامٌ عَـلَـيْـهِ مِـنْ خَـدِيـمٍ مُـتَـيَّـمٍ

مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الغَرْبِ لِلْمُصْطَفَى المَأْوَىٰ

عَـلَـيْـكَ صَـلَاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـه

حَـيَـاتِـي لَا تَـأْثِـيـمَ فِـيـهَـا وَلَا لَـغْـوَا

عَـلَـيْـكَ صَـلَاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـه

فَـحُـبِّـي دَوَامـاً لِـلْأَمِـيـنِ وَلَا لَـهْـوَا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

وَتَـحْـفَـظُ نَسْلِي عَنْ ضَلاَلٍ وَعَنْ إِغْوَا

وَوَدَّعْـتُـهُ وَالـدَّمْـعُ يَـجْـرِي صَـبَـابَـةً

عَلَى حِينَ لاَ يُجْدِي بُكَاءُ الفَتَى جَدْوَىٰ

وَوَدَّعْـتُـهُ أَسْـتَـوْدِعُ الـلّـهَ عِـنْـدَهُ

شَـهَـادَةَ حَـقٍّ أَرْفُـضُ الـشِّـرْكَ وَالأَهْـوَا

فَـأَشْـهَـدُ أَنَّ الـلّـهَ لاَ رَبَّ غَـيْـرُهُ

وَطٰهَ إِمَامِي المُصْطَفَىٰ سَنَدِي الأَقْوَىٰ

فَـمَـا شَـاقَـنِـي رَبْـعٌ بُـعَـيْـدَ فِـرَاقِـهِ

وَلاَ شَـاقَـنِـي نَـجْـدٌ وَلاَ شَـاقَـنِـي أَرْوَىٰ

وَمَـنْ بِـرِيَـاضٍ مِـنْ جَـمَـالٍ وَخُـضْـرَةٍ

وَطِيبِ هَوَاءٍ وَهْيَ فِي الرُّتْبَةِ القُصْوَىٰ

فَهَلْ هِيَ تُسْلِي عَنْ عَقِيقٍ وَخَنْدَقٍ

وَأُحْـدٍ وَسَـلْـعٍ أَو أَرِيـسٍ وَمَـا أَرْوَىٰ

وَطَـابَ مُـقَـامِـي بَـعْـدَ ذَاكَ بِـمَـكَّـةٍ

خَـلاَ لِـي حَـطِـيمٌ وَالـمَـقَـامُ لَـنَـا أَقْـوَىٰ

حَـلاَلِـي سُـجُـودٌ عِـنْـدَ بَـابِـكَ خَـاشِـعاً

أُسَـائِـلُ رَبّـاً جَـلَّ شَـأْنـاً لَـنَـا عَـفْـوَا

أُقَـبِّـلُ يُـمْـنَـى الـحَـقِّ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ

لِأَخْذُو وَسُبْلَ الهَاشِمِي المُصْطَفَىٰ حَذْوَا

لِزَمْزَمَ لِلْمِيزَابِ لِلْحِجْرِ لِلصَّفَا

صَفَا لِيَ أَوْقَاتِي بِجَهْرِيَ وَالنَّجْوَىٰ

أُرَدِّدُ ذِكْرَ اللّهِ لاَ شَيْءَ غَيْرُهُ

أَمَامِي وَخَلْفِي مِثْلَ مَنْ حَقَّقَ الْمَحْوَا

وَأَسْأَلُهُ سِتْراً وَعَفْواً وَتَوبَةً

وَهَدْياً وَتَوْفِيقاً وَصَوْناً عَلَى الأَسْوَا

وَنَيْلَ قَبُولٍ مِنْهُ وَالْفَوْزَ وَالرِّضَىٰ

وَرُؤْيَتَهُ وَسْطَ الْجِنَانِ كَمَا أَهْوَىٰ

وَإِنَّ الَّذِي قَدْ رَدَّ طَٰهَ لِمَكَّةٍ

سَيَرْجِعُ إِبْرَاهِيمَ لِلْمُصْطَفَى الْمَأْوَىٰ

عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ عِنْدَ رَبِّهِ
صَلاَةٌ وَتَسْلِيم يَطِيبُ بِهِ الْمَثْوَىٰ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ يَفِيضُ بِهَا الجَدْوَىٰ

حـرف الـطّـاء

طَـبِـيـبِـي قَـرِيـبٌ هَـلْ سِـقَـامِـيَ تَـسْـمَـعُ
يُقَـابِـلُـنِـي يَـوْمِـي الـمُـقَـفَّـى الـمُـشَـفَّـعُ
أَرَانِـي إِذَا مَـا جِـئْـتُ يَـوْمـاً مُـحَـمَّـداً
تَـحَـقَّـقَ آمَـالِـي كَـمَـا أَتَـوَقَّـعُ
مُـحَـمَّـدُ خَـيْـرُ الـعَـالَـمِـينَ وَسِـيـلَـتِـي
أَتَـاكَ خَـدِيـمٌ ضَـارِعٌ يَـتَـشَـفَّـعُ
أَتَـيْـتُ بِـصِـنْـوِي ثُـمَّ أَهْـلِـي وَإِلْـدَتِـي
سِـرَاعـاً وَحَـوْلَ الـهَـاشِـمِـي نَـتَـجَـمَّـعُ

وَخَلْفِي جُمُوعٌ يَنْتَمُونَ لِحِزْبِكُمْ

يَعُمُّهُمُ التَّشْفِيعُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ

أَيَا نَفْسُ أَدْرَكْتِ الأَمَانِي فَهَذِهِ

مَرَابِعُ خَيْرِ النَّاسِ وَالنُّورُ يَسْطَعُ

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَىٰ

وَنِلْتِ الْمُنَى مَا بَالُ عَيْنِكِ تَدْمَعُ

وَمَا بَالُ هَذَا الشَّوْقِ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ

وَذَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ فَمَا الوَصْلُ يُمْنَعُ

فَلَوْ صَوَّرُونِي فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَرَوْا

سِوَىٰ شَخْصِ مَحْبُوبٍ بِهِ نَتَمَتَّعُ

فَـبَـاعِـثُ إِبْـرَاهِـيـمَ لِـلـشَّـوْقِ وَاجِـدٌ
فَـلَـسْـتُ أُثَـنِّـيـهِ وَلَـمْ أَكُ أَجْـمَـعُ
وَهُو الْـمُـصْـطَفَى خَيْرُ الْـخَلاَئِقِ أَحْـمَدٌ
بِهِ قُوتُ رُوحِي عِنْدَهُ الْقَلْبُ يَـخْشَعُ
عَـكَـفْـتُ عَـلَـى بَـابِ الـنَّـبِـيِّ مُـحَـمَّـدٍ
وَمَـنْ رَامَ ضُـرِّي فَـهْـوَ أَجْـدَىٰ وَأَنْـفَـعُ
بِـمَـكَّـةَ بِـالْـمَـسْـعَى بِـخَـيْـفٍ وَمَـشْـعَـرٍ
ضِـيَـاءُ رَسُـولِ الـلّـهِ لِـلـطَّـرْفِ يَـلْـمَـعُ
بِـغَـارِ حِـرَاءٍ بِـالْـمُـحَـصَّـبِ لاَ أَرَىٰ
رَفِـيـقـاً سِـوَىٰ الْـهَـادِي بِـهِ أَتَـمَـتَّـعُ

مُـحَـمَّـدُ عَـبْـدُ الـلّـهِ أَحْـمَـدُ عَـاقِـبـاً

بِـحُـبِّ الإِمَـامِ الـهَـاشِـمِـي أَتَـشَـبَّـعُ

عَـلَـيْـكَ أَمِـيـنَ الـلّـه نَـاصِـرُ حَـامِـداً

بَـشِـيـرٌ نَـذِيـرٌ مَـاحِـيَ الـكُـفْـرِ أَرْوَعُ

مَـكِـيٌّ وَيَـا مَـأْمُـونُ حِـبِّـي وَمَـرْكَـزِي

فَـمَـا فِـي سِـوَىٰ هَـادِي الـبَـرِيَّـةِ أَطْـمَـعُ

أَيَـا جَـامِـعَ الـخَـيْـرَاتِ يَـا مَـلْـجَـأَ الـوَرَىٰ

فَـصِـلْـنِـي بِـحَـبْـلٍ لا يُـرَىٰ يَـتَـقَـطَّـعُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

فَـإِنَّ فُـؤَادِي عِـنْـدَكَ الـدَّهْـرَ أَجْـمَـعُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

فَعَيْشٌ بِدُونِ الحُبِّ فِيكَ مُضَيَّعُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

لِقَاءٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ لِلْقَلْبِ مُوجِعُ

وَيَوْمٌ كَأَلْفٍ مِنْ سِنِينَ أَعُدُّهُ

قَصِيراً فَما نَفْسِي بِذَلِكَ تَقْنَعُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

عَلَى رَغْمِ أَنْفِي بِالسَّلاَمِ أُوَدِّعُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

وَهَلْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ سَوْفَ أَرْجِعُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

مَدَى الدَّهْرِ دِينَ الْمُصْطَفَى الْقَوْمِ أَرْفَعُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

مَقَامُكَ مَحْمُودٌ لَدَىٰ الحَشْرِ تَشْفَعُ

حـرف اليـاء

يَـؤُمُ ركَـابِـي مَـهْـبَـطَ الـوَحْـي مُـلْـتَـقَـىٰ
كَـتَـائِـبِ دِيـنِ الـهَـاشِـمِـيِّ الَّـذِي انْـتَـقَـىٰ
أَسِـيـرُ إِلَـى الـبَـطْـحَـا أَطُـوفُ بِـبَـيْـتِـهِ
وَأَمْـشِـي إِلَـى نُـورِ الـهُـدَىٰ مُـتَـشَـوِّقَـا
أُوَافِـي حَـبِـيـبـاً راقِـداً حَـوْلَ رَوْضَـةٍ
عَـلَـى الـخُـلْـدِ وَالـفِـرْدَوْسِ أَبْـدَتْ تَـفَـوُّقَـا
فَـيَـا لَـكَ مِـنْ مَـرْأَىٰ هُـنَـاكَ وَمَـسْـمَـعٍ
تَـرَىٰ الـعِـلْـمَ وَالـعِـرْفَـانَ يَـجْـرِي تَـدَفُّـقَـا

تَـرَىٰ كُـلَّ أَخْـيَـارِ الـخَـلائِـقِ حَـوْلَـهُ

لإِنْـسَـانِ عَيْـنِ الـخَـلْـقِ لِلْـكُـلِّ مُـسْـتَـقَـىٰ

يَـؤُدُّونَ حَـقَّ الـحَـقِّ فـي وَصْـلِ حِـبِّـهِ

مُـحَـمَّـدِ مُـخْـتَـارِ الإِلَـٰهِ وَمُـنْـتَـقَـىٰ

فَـهَـرْوَلْـتُ مِنْ أَرْضِـي بِكَـوْلَـخَ طَـائِـراً

بِـحُـبٍّ وَإِيـمَـانٍ بِـهِ مُـتَـعَـلِّـقَـا

بِـلاَغُـوسَ بِـالـخَـرْطُـومِ لَـيْـلاً وَإِنَّـنِـي

كَذِي الشَّوْقِ لاَ أَلْوِي عَلَى الغَيْرِ مُطْلَقَا

بِـجُـدَّةَ بِـالـبَـيْـتِ الـحَـرَامِ بِـزَمْـزَمٍ

بِـمَـسْـعًـىٰ بِـهِ الإِسْـلاَمُ جَـهْـراً تَـدَفُّـقَـا

بِـطَـيْـبَـةَ مَـا أَدْرَاكَ مَـا هِـيَ طَـيْـبَـةٌ

بِـهَـا كُـلُّ أَمْـرِ الـهَـاشِـمِـيِّ تَـحَـقَّـقَـا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهُ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

تَـمَـسَّـكْـتُ بِـالأَذْيَـالِ مِـنْـكَ مُـصَـدِّقَـا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهُ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

بِـدَيْـجُـورَ أَشْـدُو دَمْـعُ عَـيْـنـى تَـرَقْـرَقَـا

إِذَا نَـظَـرُوا نَـحْـوِي أُكَـفْـكِـفُ أَدْمُـعِـي

وإِنْ غَـفَـلُـوا أَرْسَـلْـتُ دَمْـعِـيَ مُـطْـلَـقَـا

فَـقَـيْـدٌ وَإِطـلاَقٌ لِـدَمـعِـي كـلاَهُـمَـا

وَذَلِـكَ حَـالُ الـحُـبِّ حِـيـنَ تَـحَـرَّقَـا

فَنَارُ اشْتِيَاقِي وَاقِدٌ وَهْوَ مَدْمَعِي

يُحَاوِلُ إِطْفَا الجَمْرِ إِذْ صَارَ مُحْرِقَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

فَقَدْ هَيَّجَ الأَشْوَاقَ بَرْقٌ تَأَلَّقَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

خديمُكَ لاَ يُلْفِيكَ لِلْبَابِ مُغْلِقَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

تُقَرِّبُ إِبْرَاهِيمَ زِدْهُ تَحَقُّقَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

وَدَبَّتْ حُمَيَّا الشَّوْق وَهْوَ تَفَتَّقَا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

أَؤُوبُ بِسُؤْلِي مُصْطَفَى الكَوْنِ مُنْتَقَى

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

تُـرَافِـقُـنِـي سِـرّاً لِـكَـيْ أَتَـحَـقَّـقَـا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

وَأَخْـدِمُ دِيـنَ الـهَـاشِـمِـي مُـصَـدِّقَـا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

لِتَرْضَى عَنِ العَبْدِ الحَقِيرِ وَتُعْتِقَا

صَـلاَةٌ وَتَـسْـلِـيـمٌ مِـنَ الـلّـهِ سَـرْمَـداً

عَـلَـى مَـنْ غَـزَا بَـدْراً وَأُحْـداً وَخَـنْـدَقَـا

وَخَيْبَرَ قَبْلَ الفَتْحِ وَالكُفْرُ مُخْمَدُ
وَقَدْ سَادَ دينُ اللّهِ وَالعَدْلَ حَقَّقَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه
وَقَدْ شَقَّ بَدْراً وَالسَّمٰوَاتِ شَقَّقَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه
وَهَبْتُ لَهُ كُلِّي جَنَاناً وَلَقْلَقَا
بخَيْفٍ بِجَمْعٍ بِالمُحَصَّبِ مِنْ مِنًىٰ
مُنَايَ اقْتِفَا الهَادِي وَلَنْ أَتَزَلَّقَا
عَلَى نَهْجِ قَوْمٍ صَالِحِينَ قَد اخْلَصُوا
وَحَازُوا لَدَىٰ مَوْلَى البَرِيَّةِ مَوْثِقَا

وَإِلاَّ فَـلاَ لَـوْمٌ فَـلُـذْتُ بِـحِـقْـوِهِ

وَمَا آبَ مَنْ قَدْ لاَذَ بِالحِقْوِ مُخْفِقَا

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

بديوَانِ طَٰهَ الهَاشِمِي صِرْتُ مُلْحَقَا

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

لَدَى عَرَفَاتٍ أَرْتَجِي العِتْقَ وَاللِّقَا

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

بِأُسْرَتِهِ قَدْ صِرْتُ بِالحُبِّ مُلْصَقَا

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

إلى غَيْرِ خَيْرِ الْخَلْقِ لَنْ أَتَمَلَّقَا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

فـقـد شِـبْـتُ هَـلْ لـي أَنْ أُرَقَّـي وَأُعْـتَـقَـا

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

بِـجَـمْـعٍ أُنَـادِي وَهْـوَ حُـبّـيَ أَرَّقَـا

عَـلَـى قُـزَحٍ أَدْعُـو وَإِنّـيَ مُـوقِـنٌ

إِجَـابَـةَ رَبّـي دَعْـوَتِـي مُـتَـحَـقِّـقَـا

فَـشَـوْقِـي إلـى وَادِي الـعَـقِـيـقِ وَإِنَّـنِـي

لِـوَقْـتِـيَ سَـيْـرِي نَـحْـوَ طَـيْـبَـةَ عَـوَّقَـا

فَـهَـلْ تَـسْـمَـحُ الأَيَّـامُ بـالـعُـودِ إِنَّـنِـي

لِـقُـربـي زَادَ الـوَجْـدُ وَالـقَـلْـبَ حَـرَّقَـا

أَجُوبُ الفَيَافِي بالْهَجِيرِ لِطَيْبَةٍ

وَلَسْتُ بِغَيْرِ الهَاشِمِي مُتَشَوِّقَا

وَقَدْ زَارَنِي طَيْفٌ مِنَ أحْمَدَ مَوْهِناً

وَهَيَّجَ شَوْقِي وَالفُؤَادُ تَمَزَّقَا

عَلَى أَنَّنِي لاَ لاَ أَبُوحُ بِسِرِّهِ

طَمِعْتُ بِوَصْلٍ أَرْتَجِي أَنْ يُحَقَّقَا

وَجِئْتُ وَلَكِنْ لَمْ أَبِتْ غَيْرَ لَيْلَةٍ

وَهَلْ هِيَ تَكْفِي مُغْرَماً مُتَعَشِّقَا

وَعَرَّجْتُ لِلْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَبَعْدَهُ

سَرَيْتُ لِبَرْهَامَ الخَلِيلِ مُوَفَّقَا

عَلَيْكَ أَيَا بَرْهَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ يَزِيدَانِ رَوْنَقَا

لَدَىٰ قَصْرِ رَأْسِ التِّينِ زُرْتُ تَوَسُّلاً
لِطَٰهَ فَتَاهُ جَابِراً وَتَعَلُّقَا

وَأَهْدَيْتُ لِلْمُرسِي الكَبِيرِ تَحِيَّةً
كَذَا لِزَمِيلِي فِي الثَّنَا وَهْوَ أَفْلَقَا

فَعَنْهُمْ رِضَى البَارِي وَعَنِّي بِيُمْنِهِ
وَيُعْطِي لَنَا فَيْضاً يُرَىٰ مُتَدَفِّقا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه
رِضَى اللّهِ عَنْ شَيْخِي أَبًا كَانَ مُشْفِقَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

وَأُودِعُ أَوْلاَدِي لَدَيْكَ تَوَثُّقَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

وَأَهْلِي وَأَحْبَابِي وَمَنْ قَدْ تَعَلَّقَا

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ

وَمَا أَمَّ رَكْبِي مَهْبَطَ الوَحْيِ مُلْتَقَا

حرف الكاف

كِلِينِي سَلْمَىٰ سَلِّمِينِي لِمَالِكِي
سَأَمْشِى لِطَهَ خَيْرِ فِهْرٍ وَمَالِكِ
إِلَى خَيْرِ نَاسٍ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَىٰ
وَخَيْرِ نِزَارٍ خَيْرِ حَيٍّ وَهَالِكِ
مُحَمَّدُ مَأْمُونُ السَّمَاءِ رَسُولُنَا
وَهَبْتُ لَهُ نَفْسِي وَكُلَّ مَمَالِكِ
يُؤَرِّقُنِي ذِكْرَى سُرَاهُ بِمَكَّةٍ
وَقَدْ كِدْتُ أَسْرِى أَوْسَرَيْتُ كَذَلِكِ

سَرَيْتُ بِرُوحِي أَقْتَفِي جِسْمَ أَحْمَدٍ

فَتَمَّ لِقَاءٌ بَيْنَ ذَيْنِ هُنَالِكِ

هُنَاكَ تَلاَشَى الرُّوحُ بِالجِسْمِ فَانِياً

صَفَا لِي وَقْتِي فِيهِ بَعْدَ تَهَالُكِ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ أَكْرَمَ اللّهُ خَلْقَهُ

بِبِعْثَتِهِ رُحْمَىٰ لِنَاسٍ وَنَاسِكِ

مِنَ الكُفْرِ وَالإِشْرَاكِ حَرَّرَ دَاعِياً

إِلَى الوَاحِدِ القَهَّارِ هَادِي المنَاسِكِ

وَأَدَّبَهُ إِذْ صَيَّرَ الذِّكْرَ خُلْقَهُ

وَشَفَّعَهُ في الخَلْقِ رَبُّ المَلائِكِ

فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَا رَسُولُ فَإِنَّنِي

خَدِيمُكَ أَدْعُوا دَارِكِ العَبْدَ دَارِكِ

فَآلَيْتُ لاَ أَنْفَكُّ أَخْدُمُ دِينَهُ

وَلَوْ وَاجَهُونِي بالأَذَىٰ وَالمَعَارِكِ

أَرَانِي لَدَىٰ البَيْتِ الحَرَامِ وَإِنَّنِي

مُنَايَ لِقَا مَنْ جَاءَنَا بِالمَنَاسِكِ

وَبَثِّي وَحُزْنِي أَشْتَكِيهِ لِخَالِقِي

بِيُمْنِ المُقَفَّى مُقْتَفَىٰ كُلّ سَالِكِ

تَكَاتَل أَجْنَادُ الضَّلاَلَةِ صَوْبَنَا

لِرَبّيَ شَكْوَى فَهْوَ خَيْرُ مُدَارِكِ

كَـدَأْبِـكَ رَبّـي حَـقِّـقِ الـنَّـصْـرَ عَـاجِـلاً

وَقَـدْ بَـلَـغَ الـسَّـيْـلُ الـزُّبَـى فَـلْـتُـدَارِكِ

بِـهَـزْمِـكَ أَحْـزَابَ الـضَّـلاَلَـةِ قَـبْـلَـنَـا

تُـبَـدِّدُهُـمْ تَـرْمِـيـهِـمُ لِـلْـمَـهَـالِـكِ

نَـصَـرْتَ إِلَـهِـي يَـشْـكُـراً وَحَـمَـيْـتَـهُ

وَبَـرَّدْتَ نِـيـرَانَ الـخَـلِـيـلِ الـمُـبَـارَكِ

فَلَقْتَ لِمُوسَىٰ البَحْرَ وَالرُّوحُ بَعْدَهُ

عَـلَـوْتَ بِـه يَـحْـيَـىٰ حَـيَـاةَ الـمَـلاَئِـكِ

بِـحَـقِّـكَ فَـانْـصُـرْ ضَـارِعـاً مُـتَـشَـبِّـثـاً

بِـأَذْيَـالِ خَـيْـرِ الـخَـلْـقِ نَـجْـلِ الـعَـوَاتِـكِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُه

بِمكَّةَ أَدْعُو خَيْرَ رَبٍّ وَمَالِكِ

بِجَنْبِ قُبَيْس مِنْ حِرَاءَ وَإِنَّنِي

أُنَادِي مُجِيباً بَاسِطاً غَيْرَ مَاسِكِ

فَهَبْ لِي حَيَاةً مَا حَيِيتُ كَرِيمَةً

وَمَنْ بَعْدُ لِلْفِرْدَوْسِ فَوقَ الأَرَائِكِ

فَتَكفِينِي البَلْوَى بِتِلْكَ وَهَذِهِ

وَتُتْحِفُنِي فِي العِلْمِ كُلَّ المَدَارِكِ

وَتَكْفِي شُرُورَ الإِنْسِ وَالجِنِّ كُلِّهِمْ

تُضِيءُ بِيَ الظَّلْمَاءَ مِنْ كُلِّ حَالِكِ

حَيَاتِي تَحْلُوا بِالمَحَبَّةِ وَالتُّقَىٰ

وَمَوتِي يَحْلُوا بِالشُّهُودِ كَذَلِكِ

أَسِيرُ مَعَ الأَبْرَارِ بِالْجَذْبِ سَالِكاً

سَبِيلَ المُقَفَّى بَيْنَ سُبْلٍ حَوَالِكِ

فَهَلْ يَا تُرَىٰ أَنَّا نَسِيرُ بِطَيْبَةٍ

وَنَمْشِي بِجِدٍّ بَيْنَ تِلْكَ المَبَارِكِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

تَمَلَّكْتَ قَلْبِي الدَّهْرَ غَيْرَ مُشَارَكِ

دَعَوْتَ إِلَى الدِّينِ القَوِيمِ مُقَوِّماً

طُغَاةً بُغَاةً بِالظُّبَىٰ وَالمَعَارِكِ

فَجِئْتُ لِبَدْرٍ مَوْهِنًا وَشَبِيبَتِي
نَخُوضُ غِمَارَ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ حَالِكِ

جَزَاهُمْ إِلَٰهِي كُلَّ خَيْرٍ وَإِنَّهُ
سَيَعْصِمُهُم مِنْ كُلّ قِتْلٍ وَفَاتِكِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه
فَقَدْ طِبْتُ نَفْساً في رُبُوعِ بن مَالِكِ

عَلَيْهِ مَع الآلِ الكِرَام وَصَحْبِهِ
كِلِينِي سَلْمَىٰ سَلِّمِينِي لِمَالِكِ

حرف اللّام

لِطَهَ نَبِيّ الأَنْبِيَاءِ ثَنَائِي
بِوَقْتِ اقْتِرَابِي مِثْلَ وَقْتِ تَنَائِي
أَحِنُّ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ وَإِنْ دَنَتْ
مَرَابِعُهُ زَخْرَفْتُ فِيهِ ثَنَائِي
تَطَاوَلَ لَيْلَى فِي دَكَارَ مُؤَرَّقاً
حَنِيناً لِمَنْ بَيْنَ النَّقَى وَقُبَاءِ
بِبَارِيسَ لَيْلاً قَدْ أَرِقْتُ تَشَوُّقاً
جَفَانِي مَنَامِي اللَّيْلَ كُلَّ جَفَاءِ

بِبَارِيسَ لَكِنِّي أَرُوحُ لِطَيْبَةٍ

قَدِ ازْدَدْتُ شَوْقاً عِنْدَ قُرْبِ لِقَاءِ

إِلَى الحَرَمِ العَالِي الرَّفِيعِ مَنَارُهُ

إِلَى مَرْقَدِ المَاحِي الضَّلاَلِ رِوَائِي

إِلَى حُجُرَاتٍ عَظَّمَ اللَّهُ شَأْنَهَا

بِذَمِّ مُنَادٍ حَولَهَا بِجَفَاءِ

إِلَى حُجُرَاتٍ طَهَّرَ اللّهُ أَهْلَهَا

مِنَ الرِّجْسِ وَالفَحْشَا وَكُلِّ طَخَاءِ

مَصَادِرُ آيَاتٍ مَوَارِدُ رَحْمَةٍ

بِهَا الرَّوْضُ فِيهَا حَلَّ وَحْيُ سَمَاءِ

مَـحَـطَّـةُ أَنـظَـارِ الـسَّـمَـاءِ وَمُـنْـتَـهَـىٰ

مَـسِـيـرِ الـمَـلاَ الـعَـالِـي شُـرُوقَ ضِـيَـاءِ

فَـلأْيًـا صَـفَـا وَقْـتِـي وَبَـاتَ مُـؤَمَّـلِـيَ

قَـرِيـبـاً وَحُـبُّ الـهَـاشِـمِـيِّ غِـذَائِـي

تَـرَىٰ خَـنْـدَقَ الـمَـاحِـي الـضَّـلاَلِ بِـهِ اخْـتَـفَـىٰ

دُجَـى الـكُـفْـرِ وَالأَهْـوَا وَكُـلُّ عَـنَـاءِ

أَنَـالُ وُقُـوفـاً خَـاضِـعـاً مُـتَـأَدِّبـاً

أَمَـامَ الإِمَـامِ الـقَـرْمِ وَهْـوَ شِـفَـائِـي

وَقَـفْـتُ أَمَـامَ الـهَـاشِـمِـيِّ مُـصَـلِّـيـاً

لِـرَبِّـي فَـوَافَـانِـي كَـمَـالُ هَـنَـاءِ

أُصَلّي أَمَامِي الحَقُّ جَلَّ جَلالُهُ

وَخَلْفِي إمَامِي الهَاشِمِي بِإِزَاءِي

مَلاَذِيَ عَبْدَ اللّهِ سَيِّدَ خَلْقِهِ

أَتَيْتُ وَتَدْرِي مَا تَرَكْتُ وَرَائِي

فَسَلْ خَالِقِي تَفْرِيجَ كَرْبِي وَكَرْبَ مَنْ

تَعَلَّقَ بِي إِنّي بَرِيدُ رَجَاءِ

رَسُولُ شُعُوبٍ يَنْتَمُونَ لِأَحْمَدٍ

بِحُبٍّ وَإِخْلاَصٍ وَصِدْقِ وَلاَءِ

تَحَدَّاهُمُ أَعْدَا الحَنِيفَةِ جَهْرَةً

إِلَى خَالِقِي شَكْوَى صَبَاحَ مَسَاء

أُصَـلِّـي أَمَـامِـي الـحَـقُّ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ

وَخَـلْـفِـي إمَـامِـي الـهَـاشِـمِـي بِإِزَاءِي

مَـلاَذِيَ عَـبْـدَ الـلّـهِ سَـيِّـدَ خَـلْـقِـهِ

أَتَـيْـتُ وَتَـدْرِي مَـا تَـرَكْـتُ وَرَائِـي

فَسَلْ خَالِقِي تَفْرِيجَ كَرْبِي وَكَرْبَ مَنْ

تَـعَـلَّـقَ بِـي إِنِّـي بَـرِيـدُ رَجَـاءِ

رَسُـولُ شَـعُـوبٍ يَـنْـتَـمُـونَ لِأَحْـمَـدٍ

بِـحُـبٍّ وَإِخْـلاَصٍ وَصِـدْقٍ وَلاَءِ

تَـحَـدَّاهُـمُ أَعْـدَا الـحَـنِـيـفَـةِ جَـهْـرَةً

إِلَـى خَـالِـقِـي شَـكْـوَى صَـبَـاحَ مَـسَـاء

سَأَلْتُ إِلٰهِي أَنْ يُذِلَّ بِسُرعَةٍ

عِصَابَاتِ إِسْرَائِيلَ أَهْلِ غَبَاءِ

وَطَهِّرْ لَنَا القُدْسَ الشَّرِيفَ وَأَهْلِكَنْ

إِبَاناً ودِيَّاناً رِقَابَ إِمَاءِ

لَقَدْ حَارَبُوا عِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ وَأَحْمَداً

فَهَبْ لِيَهُودِ القُدْسِ كُلَّ بَلاَءِ

وَحَرِّرْ لَنَا سِينَا بِمُوسَىٰ وَأَحْمَدٍ

وَعِيسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ أَهلِ عَلاَءِ

وَتَخْفِضُ جُونْسُوناً بِجَاهِ مُحَمَّدٍ

وَسِرِّ الَّذِي قَدْ جَا بِغَارِ حِرَاءِ

وَبَـعْـدَ لَـيَـالٍ فـي سُـرُورٍ وَغِـبْـطَـةٍ

سَبَحْنَا إِلَى البَطْحَاءِ بَحْرَ فَضَاءِ

فَـمَـكَّـةُ هـٰذِي ذَا الـمَـقَـامُ وَهَـٰذِه

جِـبَـالُ ثَـبِـيـرٍ فـي سَـنًـى وَسَـنَـاءِ

وَذي عَـرَفَـاتٌ ذَاكَ جَـمْـعٌ وَمَـعْـشَـرٌ

بِـهَـا وَقَـفَ الـمَـاحِي لِـمَحْـوِ الشَّـقَـاءِ

يَـؤُمُّـكَ وَفْـدٌ قَـدْ طَـوَى الأَرْضَ طَـائِـراً

إِلَى الـمُـصْـطَفَى المُخْتَارِ بَحْرِ عَطَاءِ

مَعِي صَاحِبِي حِبِّي وَصِهْرِي وَخَادِمِي

أَبُـو حَـرَمِـي بَـلْـقِـيـسَ أَهْـلُ وَفَـاءِ

جَزَاهُمْ إِلٰهِي كُلَّ خَيْرٍ وَيَعْلُونْ

بِنَاؤُهُمُ فِي الْمَجْدِ كُلَّ بِنَاءِ

فَهَبْ لِي وَهَبْ عَبْدَ الْمَلِيكِ مُرَادَهُ

بِلاَ سَبَبٍ إِلاَّ صُدُورُ قَضَاءِ

وَتَقْبَلُنَا هَبِ الْمُسِيئِينَ جُمْلَةً

لِمُحْسِنِنَا هَبْنِي لِعَيْنِ الصَّفَاءِ

جَزَى اللّٰهُ عَنِّي وَالِدِي وَمُعَلِّمِي

لَدَىٰ حَضْرَةِ الْمَنَّانِ كُلَّ جَزَاءِ

بِلاَغُوسَ أَحْبَابٌ كِرَامٌ أَجِلَّةٌ

فَأَذْكُرُهُمْ أُهْدِي لَهُمْ بِدُعَاءِ

بِأَزْرِي بِكَانُو مِنْ أُكَيْنِي لِكَوْلَخِ

فَتَذْكَارُهُمْ عِنْدِي بِوَقْتِ صَفَاءِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

أَنَالُ لَدَىٰ الْمَوْلَى كَمَالَ رِضَاءِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

وَذَا سَيْرُ قَلْبِي وَهْوَ مَحْضُ عَطَاءِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

وَتُلْحِقُنِي بِالآلِ أَهْلِ عَبَاءِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُه

لِطٰهَ مَسِيرِي وَهْوَ مِنْهُ حِبَائِي

أَسِـيـرُ بِـه لِـلّـهِ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ

وَفُـزْتُ بِـجَـمْـعٍ حِـيـنَ تَـمَّ فَـنَـائِـي

فَـخَـيَّـمَ قَـلْـبِـي عِـنْـدَ أَحْـمَـدَ لاَ أُرَىٰ

أَمِـيـلُ إِلَـى الأَغْـيَـارِ بَـعْـدَ بَـقَـاءِ

أَرَىٰ كُـلَّ شَـيْءٍ مَـا خَـلاَ الـلّـهَ بَـاطِـلاً

فَـحَـقَّ يَـقِـيـنِـي إِذْ أَمَـاطَ غِـطَـائِـي

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـه

بِـطٰـهَ سُـرُورِي بِـالأَمِـيـنِ غِـنَـائِـي

عَـلَـيْـهِ مَـعَ الآلِ الـكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ

صَـلاَةٌ وَتَـسْـلِـيـمٌ خِـتَـامَ ثَـنَـائِـي

حـرف المِيـم

مَـدِينَةُ مَاحِي الكُفْرِ وَالعَارِ وَالرِّجْسِ
مَدَىٰ الدَّهْرِ فِيهَا قُرَّةُ العَيْنِ وَالنَّفْسِ
تَـذَكَّـرْتُـهَـا وَالـحَـالُ أَنِّـي مُـخَـيِّـمٌ
بِبَارِيسَ أَنْحُوهَا لِأَمْحُو بِهَا رِجْسِي
أَرَانِـي إِذَا مَـا جِـئْـتُ طَـيْـبَـةَ زَائِـراً
يُـقَـرِّبُـنِـي قُـرْبـاً يَـتِـمُّ بِـهِ أُنْـسِـى
أَأَكْـرَمَ خَـلْـقِ الـلّـهِ أَحْـمَـدَ مَـا تَـرَىٰ
لِزَورٍ خَلاَ مِنْ كُلِّ مَعْنىً وَمِنْ حِسٍّ

وَإِنَّـكَ مُـخْـتَـارُ الإِلَـهِ وَمَـلْـجَـأُ الــ

ـعَـوَالِـمِ مِـنْ جِـنٍّ خَـفِـيٍّ وَمِـنْ إِنْـسِ

عَظِـيمٌ عَـظِـيمُ الـخُلْقِ وَالـجُودِ وَالـعَطَا

بِـه زَالَ هَـمِّـي ثُـمَّ كَـسْرِي كَـذَا بُـؤْسِـي

وَإِنْ دَهِـشَ الأَقْـطَـابُ يَـوْمـاً بِـمَـشْـهَـدٍ

أَرَاهُ فَـيُـعْـلِـينِـي إِلَـى أَعْـظَـمِ الـكُـرْسِـي

وَهَـبْـتَ لِـكُـلِّ الـمَـادِحِـينَ شَـفَـاعَـةً

وَهَـلْ يَقْبَلُ الـمَـحْـمُـودُ تَـشْـفِـيعَـهُـمْ لَـيْـسِـي

عَلَى عِـوَجِـي أَرْجُـو عُـمُـومَ شَـفَـاعَـةِ الـ

ـأَمِـينِ لِـمَـنْ يَـهْـوَى الـعُـبَـيْـدَ مِـنَ الإِنْـسِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

فـأمْـرُكَ مَـقْـبُـولٌ عَـلَـى الـعَـيْـنِ وَالـرَّأسِ

دَعَـوْتَ إِلَـى الـتَّـوْحِـيـدِ لِـلَّـهِ وَحْـدَهُ

فَـكُـلٌّ سِـوَاهُ فـي انْـمِـحَـاءٍ وفـي طَـمْـسِ

هُـوَ الـكُـلُّ مِـنْـهُ الـكُـلُّ لاَ رَبَّ غَـيْـرُهُ

فَـمَـا ثَـمَّ مِـنْ كُـفْـؤٍ وَلاَ ثَـمَّ مِـنْ عَـكْـسِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

تُـحَـرِّرُنَـا مِـنْ كُـلِّ بَـطْـشٍ وَمِـنْ حَـبْـسِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

لأُصْـبـحَ مَـيْـمُـونـاً حَـيَـاتـي كَـذَا أُمْـسِـي

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

تَجَافَيْتُ عَنْ أَهلِيَ وَصَحْبِي وَعَنْ جِنْسِي

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

يَتِمُّ الشِّفَا مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَمِنْ طَمسِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

سَرَيْنَا وَوَافَيْنَاكَ خَيْرَ بَنِي حُمْسٍ (*)

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

فَمِنْكَ عَلاَجِي مَرْهَمَ القَلْبِ وَالنَّفْسِ

(*) حُمس لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة لأن حجرها أبيض إلى السواد. والحمسُ أيضاً بمعنى الأمكنة الصلبة (الوسيط).

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

أُحِـبُّـكَ حُـبّـاً لا يَـزَالُ إلـى الـرَّمْـسِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

فكُلّي لخَيْرِ الخَلْقِ في اليَوْمِ وَالأَمْسِ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

فَبُرْهَانُ حُبّي فيكَ أَوْضَحُ مِنْ شَمسِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وَتَطْرُدُ أُشْكُولَ اللَّعِينَ مِنَ القُدْسِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وَتَسْتَأْصِلُ الخُبْثَ اليَهُودَ مِنَ الأُسِّ

وَتُـهْـلِـكُ دَجَّـالَ الـيَـهُـودِ وَتُـهْـلِـكَـنْ

إِبَـانـاً وَدِيَّـانًـا فَـيَـكْـمُـلُ لِـي أُنْـسِـي

لِـتُـهْـلِـكْ أُجُـوكُـو قَـبْـلَـهُـمْ وَتُـنِـيـلُـنَـا

بِـفَـضْـلِـكَ نَـصْـراً شَـامِـلاً مُـثْـمِـرَ الـغَـرْسِ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

أَتَـيْـنَـا لِـكَـشْـفِ الـكَـرْبِ وَالـهَـمِّ وَاللَّبْسِ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وَآلٍ وأَصْـحَـابٍ ذَوِي الـفَـضْـلِ وَالـبَـأْسِ

عَـلَـيْـكَ مَـدَىٰ الأَيَّـامِ مَـا قَـالَ خَـادِمٌ

مَـدِيـنَـةٌ مَـاحِـي الـكُـفْـرِ وَالـعَـارِ وَالـرِّجْـسِ

حــرف النّــون

نَـشِيـمُ بُـرُوقَ الـنَّـصْـرِ وَالـرُّشْـدِ وَالـفَـوْزِ
بِـقُـرْبِ إِمَـامِـي مَـلْـجَـإِ الـكُـلِّ وَالـكَـنْـزِ
عَـسَـانِـي إِذَا مَـا جِـئْـتُ أَحْـمَـدَ زَائِـراً
يُـدَارِكُ بِـي قَـرْنِـي وَيُـعْـلِـنُ لِـي فَـوْزِي
أَتَـيْـتَ وَدُنْـيَـا الـنَّـاسِ ظُـلْـمٌ وَظُـلْـمَـةٌ
وَهَـرْجٌ وَمَـا يَـتْـلُـوهُ مِـنْ أَوْجُـهِ الـرِّجْـزِ
فَـجِـئْـتَ لِـمَـحْـوِ الـكُـفْـرِ وَالـظُّـلْـمِ فَـانْـمَـحَـتْ
ضُـرُوبُ الـبَـلاَيَـا دُونَ ضَـرْبٍ وَلاَ وَخْـزِ

فَلاَ سَيْفَ إِلاَّ نَحْوَ سَيْفٍ قَدِ اعْتَدَىٰ

عَلَيْنَا فَلاَ نَرْضَىٰ بِضَيْمٍ وَلاَ بَزٍّ

فَعَمَّ هُدَى الهَادِي وَعَمَّ سَلاَمُهُ

وَحَلَّ التَّآخِي مَوْضِعَ البُغْضِ وَالهَمْزِ

فَهَلْ تَجْمَعُ الأَيَّامُ قَوْمَ مُحَمَّدٍ

عَلَى هَذِهِ كَيْ نَسْتَرِيحَ مِنَ الغَمْزِ

تَطَاوَلَ دَيَّانُ اللَّعِينُ وَحَوْلَهُ

أَبَانُ سَيَأْتِيهِمْ دَمَارٌ مِنَ المُخْزِي

وتُهْلِكُ رِجْساً وَهْوَ نِكْسٌ وَخَيَّبَنْ

لَهُ أَمَلاً وَلْتُخْزِهِ عُمْرَهُ أَخْزِي

وَأَصْلِحْ وُلاَةَ المُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ

وَجَازِهِم خَيْرَ الجَزَا خَيْرَ مَنْ يَجْزِي

وَأَرْسِلْ لَنَا نَصْراً عَزِيزاً وَتَرْفَعَنْ

بِنَا رَايَةَ العَدْلِ القَرِيبِ أَبَا الفَوْزِ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

أَبَا القَاسِمِ المَاحِي الضَّلاَلاَتِ والرِّجْزِ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

فَلَوْلاَكَ يَبْدُو ذُلُّ نَفْسِي كَذَا عَجْزِي

فَإِنَّكَ خَيْرُ العَالَمِينَ وَخَيْرُ مَنْ

إِلَيْهِ ثَنَاً مِنْ مُكْثِرٍ وَأَخِي رَمْزِ

وَإِنّـي مُـحِـبٌّ خَـادِمٌ مُـتَـحَـيِّـزٌ

إِلَى حِزب خَيْرِ الخَلْقِ مُعْتَمَدِي عِزِّي

عَـلَـيـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

فمنك أُرَجّي في المَجَالاَتِ لِي فَوزِي

عَـلَـيـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وأذكُـرُ أَحْـبَـابِـي لَـدَيْـكَ أَبَـا الـعِـزِّ

جَـزَى الـلّـهُ عَـبْـدَ الـلّـهِ خَـيْـراً فَـإِنَّـهُ

هَـدَانِـي فَـشَـيْـطَـانِـي بِـهِ لَـمْ يَـنَـلْ أَزِّي

وَهَـبْ لِـي وَهَـبْ عَـبْـدَ الـمَـلِـيكِ مُـرَادَهُ

لَدَىٰ حَضرَةِ الرَّبِّ المَلِيكِ وَلا تُخْزِي

وَتَكْسُوهُ فِي الفِرْدَوْسِ بِالسُّنْدُسِ الَّذِي

يُبَاهِي بِهِ أَبْهَىٰ وَأَلْيَنَ مِنْ خَزٍّ

وَكُنْ حِصْنَهُ عَمَّا يَخَافُ وَكُنْ لَهُ

كَذَا لابْنِهِ مَشْهُودَ مِنْ غَيْرِ مَا مَيْزِ

كَذَا بِنْتُهُ بَلْقِيسَ تَحْيَا كَرِيمَةً

بِأَوْلاَدِهَا مِنْ دُونِ خَدْشٍ وَلاَ وَخْزِ

حَطَطْتُ رِحَالِي عِنْدَ أَحْمَدَ أَرْتَجِي

رِضَىٰ رَبِّهِ مِنْ عَبْدِهِ وَهْوَ لا يُخْزِي

خَدَمْتُ وَشَابَ الرَّأْسُ مِنِّي فَأَنْثَنِي

عَتِيقاً وَتَجْزِينِي وَذَا يَوْمَ لا تُجْزِي

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ مَا قَالَ قَائِلٌ
نَشِيمُ بُرُوقَ النَّصْرِ وَالرُّشْدِ وَالفَوْزِ

حـرف الضَّـاد

صَبَا جَبَلَيْ نَعْمَانَ بِاللّهِ خَلِّصِ
نَسِيماً سَرَىٰ مِنْ ذَا العَقِيقِ فَيَخْلِصُ
فَإِنَّ نَسِيماً مِثْلَهُ سَيُتِمُّ لِي
شِفَاءَ سِقَامِي بَلْ يُتِمُّ تَخَلُّصِ
إِلَى رَحْمَةِ اللّهِ السِّرَاجِ مُحَمَّدٍ
إِلَى خَيْرِ جَاءٍ لِلْبَرَايَا مُخَلِّصِ
إِلَى أَحْمَدَ المَاحِي إِلَيْهِ تَوَجُّهِي
وَسِيَّانِ عِنْدِي مَادِحِي وَمُنَقِّص

إِلَـيْـكَ رَسُـولَ الـعَـالَـمِـيـنَ مُـحَـمَّـدًا

شَفِيعَ الوَرَىٰ في الكُلِّ جِدُّ مُخَصَّصِ

لِـمَـنْ جَاءَ بِالعِزِّ العَظِيمِ وَخِزْيِ مَنْ

تَـوَلَّـىٰ عَـنِ الـمُـثْـلَـىٰ وَلَـمْ يَـتَـخَـلَّـصِ

هَدَىٰ الخَلْقَ لِلنَّهْجِ القَوِيمِ وَقَدْ شَفَىٰ

سِـقَـامَـهُـمُ مِـنْ كُـلِّ أَعْـمَـىٰ وَأَبْـرَصِ

سَـرَىٰ بِـكَ لَـيْـلاً ثُـمَّ أَدْنَـاكَ رَاقِـيـاً

إِلَـى حَـضْـرَةٍ لَـمْ تُـلْـفَ مَـوْطِـأَ أَخْـمُـصِ

تَـجَـاوَزْتَ أَفْـلاَكَ الـنُّـجُـومِ وَقَـدْ دَنَـا

لَـكَ الـعِـلْـمُ وَالأَسْـرَارُ خَـيْـرُ مُـمَـحِّـصِ

وَنِلْتَ مَقَاماً قَدْ تَقَاصَرَ دُونَهُ

جَمِيعُ هُدَاةِ الخَلْقِ مِنْ كُلِّ مُخْلِصِ

فَرُحْتُ لَهُ مِن مَغْرِبِ الشَّمسِ أرتَجِي

يُخَلِّصُنِي هَلْ غَيْرُ طٰهَ مُخَلِّصِ

فَإِنَّكَ بَابُ اللّهِ لَمْ يُلْفَ مَسْلَكٌ

سِوَاكَ إِلَى رَبِّي الكَرِيمِ المُخَصِّصِ

فَأَنْتَ سِرَاجُ الدِّينَ وَالضَّوْءُ سَاطِعٌ

وَظِلُّ الوَرَىٰ والظِّلُّ لَمْ يَتَقَلَّصِ

أَتَاكَ مُحِبٌّ شَاعِرٌ خَادِمٌ لَكُمْ

أَرَىٰ غَيْرَ مَدْحِ الهَاشِمِي مُنَقِّصِ

أَتَيْتُكَ تِسْعاً ثُمَّ عَشْراً وَإِنَّنِي

أَتَيْتُكَ هَٰذِي فَاهْدِنِي لاَ تَرَبَّصِ

أَسِيرُ وَبِي الشَّوْقُ المُبَرِّحُ لَمْ أَنَمْ

فَلَسْتُ إِلَى العَيْشِ الرَّغِيدِ بِأَحْرَصِ

فَحُبِّي وَحِرْصِي فِي وِصَالِ مُحَمَّدٍ

بِحِسٍّ وَمَعْنًى بَلْ بِطُولِ تَشَخُّصِ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

فَخُصَّ خَدِيماً يَا كَرِيمُ وَخَصِّصِ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

ويا ربِّ فَاقْبَلْ حَجَّنَا وَلْتُمَحِّصِ

وَأَصْلِحْ شُؤُونَ الْمُسْلِمِينَ وَخَصِّصَنْ
لِصَحْبِيَ وَأَحْبَابِي فَأَصْلِحْ وَخَصِّص
وَدَمِّرْ عُدَاةَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ
مَيَاراً وَدِيَّاناً وَرِجْساً وَنَقِّصِ
وَأَلْحِقْ بِهِمْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَطَهِّرَنْ
جَمِيعَ بِلادِ اللّهِ لِلدِّينِ تَخْلُصِ
لَدَىٰ عَرَفَاتٍ وَالْمَقَامِ فَخَاطِرِي
تَجَرَّدَ لِلْهَادِي الْعِبَادِ الْمُخَلِّصِ
أُوَحِّدُ رَبِّي ثُمَّ أَهْوَىٰ مُحَمَّداً
وَأُثْنِي عَلَى الْهَادِي وَفِيهِ تَخَصُّصِ

أَرَانِـي أَرَى الـهَـادِي وَلَـيْـسَ سِـوَاءُهُ

وَكَـمْ ثَـمَّ مِـنْ سِـرٍّ مَـصُـونٍ مُـخَـصَّـصِ

جَـزَى الـلّـهُ عَـنّـي وَالِـدِي وَأَحِـبَّـتِـي

جَـزَا قَـائِـدٍ قَـدْ عَـاشَ أَفْـضَـلَ مُـرْهِـصِ

عَـلَـيْـهِ مَـدَىٰ الأَيَّـامِ مَـا قَـالَ مُـغْـرَمٌ

صَـبَـا جَـبَـلَـي نَـعْـمَـانَ بِـالـلّـهِ خَـلِّـصِ

حـرف العَـين

عَلَى صَاحِبِ المِعْرَاجِ طَهَ تَحِيَّتِي

فَسَيْرِي إِلَيْهِ الدَّهْرَ غَايَةُ بُغْيَتِي

أَسِيرُ لَهُ والشَّوقُ مِنِّي مُبَرِّحٌ

إِلَى طَيْبَةٍ أُهْدِي لِطَهَ تَحِيَّتِي

تَحَرَّكَ رَكْبِي مِنْ مَدِينَةِ كَوْلَخٍ

أَرُومُ وِصَالاً مِنْ أَرَاضٍ نَطِيَّةِ

أُطَوِّفُ فِي الآفَاقِ وَالحَالُ إِنَّنِي

وُقُوفِي بِبَابِ الهَاشِمِي القَرْمِ نِيَّتِي

بِيُوفِ لِكُنْغُو مِنْ دُوَالا وَمَقْصَدِي

قُدُومِي لِطَٰهَ الهَاشِمِي وَهْوَ مُنْيَتِي

إلى خَاتِمِ الرُّسْلِ الكِرَامِ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ أَزْكَىٰ تَحِيَّةِ

عَلَيهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

طَوَىٰ السَّبْعَ طَيًّا ثُمَّ نَاجَىٰ بِخَشْيَةِ

بَطيْبَةَ بِالرُّوْضِ الشَّرِيفِ وَمَا حَوَتْ

مِنَ الشِّيبِ وَالنِّسْوَانِ طُرًّا وَصِبْيَةِ

وَلَيْسَ نَجَاةٌ في سُلُوكِ سِوَائِهَا

وَلَوْ زَخْرَفُوا الآرَاءَ مِنْ كُلِّ فِرْيَةِ

رَجَائِـيَ رَفْـعُ الـدِّيـنِ وَالـسُّـنَّـةِ الَّـتـي
تَـجَـاهَـلَـهَـا الأَقْـوَامُ فـي كُـلِّ قَـرْيَـةِ

فَـهَـلْ تَـجْـمَـعُ الأَيَّـامُ قَـوْمَ مُـحَـمَّـدٍ
عَـلَـى نَـهْـجِـهِ مِـنْ دُونِ شَـكٍّ وَمِـرْيَـةِ

تَـطَـاوَلَ لَـيْـلِـي عِـنْـدَ كُـنْـغُ فَـلَـمْ أَنَـمْ
حَـنِـيـنـاً إِلَـى الـمَـأْمُـونِ هَـادِي الـبَـرِيَّـةِ

رَجَـعْـتُ وَمَـا جِـئـتُ الـمَـدِيـنَـةَ رَاغِـمـاً
وَطَـأْطَـأْتُ رَأْسِـي تَـحْـتَ أَقْـصَـى قَـضِـيَّـةِ

مَـرَرْتُ بِـأَحْـبَـابٍ كِـرَامٍ أَمَـاجِـدٍ
بِـلاَغُـوسَ قَـدْ جَـاءُوا بِـأَبْـهَـى عَـشِـيَّـةِ

جَـزَاهُـمْ إِلٰـهِـي كُـلَّ خَـيْـرٍ وَجَـاءَهُـم
مِـنَ الـلّـهِ مَـوْلَـى الـخَـلْـقِ كُـلُّ بَـقِـيَّـةِ
وَبَـدَّدَ شَـمْـلَ الـمُـرْجِـفِـيـنَ وَجَـاءَهُـمْ
عَـلَـى عَـكْـسِ مَـا رَامُـوهُ كُـلُّ بَـلِـيَّـةِ
وَتَـكْـفِـي صِـحَـابِـي شَـرَّ قَـوْمٍ عَـلِـمْـتَـهُـمْ
يَـكِـيـدُونَ دِيـنَ الـهَـاشِـمِـيِّ بِـخُـفْـيَـةِ
عَـلَـيْـكَ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ
وتَـعْـلُـوا عَـلَـى كُـلِّ الـبِـنَـايَـاتِ بُـنْـيَـتِـي
عَـلَـيْـكَ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ
وَتَـقْـبَـلُ حَـجَّـاتِـي وَتَـقْـبَـلُ مِـشْـيَـتِـي

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وَتُرْضِي أَبِي الأَرْضَى الكَرِيمَ السَّجِيَّةِ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وَتُـصْـلِـحُ أَهْـلِـي ثُـمَّ أَهْـلَ مَـعِـيَّـتِـي

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وَصَـحْـبِـي وَأَحْـبَـابِـي وَأَهْـلَ وَصِـيَّـتِـي

عَـلَـيْـكَ مَـعَ الآلِ الـكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ

فَـحَـقِّـقْ رَجَـائِـي قَـبْـلَ يَـوْمِ مَـنِـيَّـتِـي

حـرف الفـاء

فَهَلْ حَانَ وَصْلٌ مِنْ حَبِيبٍ فَتَبْهَجُ
عَلَى ذَاكَ نَفْسِيَ وَالضِّيَا يَتَبَلَّجُ
تَعَوَّقْتُ عَاماً لا أُطِيقُ زِيَادَةً
عَلَيْهِ وَنَارُ الشَّوْقِ مِنِّي تَأَجَّجُ
عَسَانِي وَلَيْتِي إِذْ أَحُلُّ بِطَيْبَةٍ
يُعَانِقُنِي طَهَ الأَمِينُ وَيُبْهَجُ
وَيُعْطِي مُرَادِي ثَمَّ بَطْنًا وَظَاهِراً
يُخَصِّصُنِي بَيْنَ الوُفُودِ فَأَبْهَجُ

هُوَ العَبْدُ عَبْدُ اللّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ
بُحُورُ عَطَايَا كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ
حَبَاهُ إلٰهُ العَرْشِ فَاحْتَلَّ مَقْعَداً
مِنَ القُرْبِ وَالتَّمْكِينِ فَهْوَ المُتَوَّجُ
لِوَا الحَمْدِ في كَفَّيْهِ فَهْوَ شَفِيعُنَا
وَقَدْ فتَحوا الخُلْدَ الجِنَانَ فَيُولِجُ
وَنُوحٌ وَمُوسَىٰ وَالخَلِيلُ كَآدَمٍ
وَعِيسَى أَقَرُّوا لاَ سِوًا مِنْهُ مَخْرَجُ
فَيَشْفَعُ مَحْمُودُ المَقَامِ مُشَفَّعاً
وَإنّي بِمَدْحِ الهَاشِمِي ثُمَّ أَلْهَجُ

أَقُـولُ وَأَعْـنِـيـهِ هَـوًى وَصَـبَـابَـةً

لَكَ الفَضْلُ وَالتَّقْدِيمُ فَفُوكَ مَنْهَجُ

حَـبَـاكَ إِلَـٰهِـي وَالـعَـطَـاءُ بِـقَـدْرِهِ

وَسِـيـلَـتَـهُ الـعُـظْـمَىٰ وَنُـورُكَ أَبْـلَـجُ

هُـنَـاكَ تَـرَانِـي لائِـذاً بِـجِـوَارِهِ

عُـرُوجِي بِـه وَالـكُـلُّ بِـالـعَـبْـدِ يَـعْـرُجُ

أَيَا أَيُّـهَـا الـمَـحْـمُـودُ يَـا أَفْـضَـلَ الـوَرَى

أَتَـيْـتُـكَ لاَ أُلْـفَـىٰ لِـغَـيْـرِكَ أَنْـهَـجُ

خَـرَجْـتُ وَأَحْـوَالُ الـبِـلاَدِ تَـكَـدَّرَتْ

إِلَـى مَـنْ يُـصَـفِّـيـهَـا مِـنَ الـضِّـيـقِ يُـخْـرِجُ

يَقُولُونَ لا تَخْرُجْ بِذَا العَامِ إِنَّهُمْ

يَصُدُّونَ عَنْ ذَا البَيْتِ وَالأَمْرُ مُزْعِجُ

فَقُلْتُ مَتَى أَسْعَىٰ لِطَٰهَ تَفَتَّحَتْ

مَصَارِيعُ أَبْوَابِ المُنَىٰ وَأُتَوَّجُ

كَذَلِكَ إِنْ طَوَّفْتُ بِالبَيْتِ سَائِلاً

تَفَتَّحَ بَابٌ لا يُرَىٰ بَعْدُ يَرْتَجُ

بِمَكَّةَ بِالمَسْعَىٰ بِحِجْرٍ بِزَمْزَمٍ

أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ وَالمَدْحَ أَنْسِجُ

قَدِ اهْتَزَّ بَيْتُ اللّهِ إِذ طُفْتُ سَائِلاً

لِدِينِي نَصْراً وَالعِدَىٰ تَتَهَيَّجُ

كَـأَنِّـي بِـالـمَـاحِـي يُـؤَسِّـسُ دَوْلَـةً
لَدَى الجَمْرَةِ الأُخْرَىٰ وَشَوْقِي مُهَيَّجُ
فَدَمِّرْ يَهُودَ القُدْسِ مَزِّق جُمُوعَهُمْ
وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ لِنَارٍ يُؤَجِّجُ
وَتَنْصُرُ قَوْمِي قَوْمَ أَحْمَدَ عَاجِلاً
لِيَفْرَحَ كُلُّ المُسْلِمِينَ وَيَلْهَجُوا
وَتَشْغَلُ مَنْ وَالَىٰ اليَهُودَ بِشَرِّهِمْ
وَأَنْفُسَهُمْ لَوْ بِالصَّوَارِيخِ دَجَّجُوا
فَمِنِّي الَّذِي مِنِّي وَمِنْكَ تَكَرُّماً
أَتَى الخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ وَالعَبْدُ أَحْوَجُ

فَـدَأَبُـكَ هَـذَا يَـا إِلـٰهِـي وَإِنَّـنِـي

كَبِرْتُ عَلَى التَّقْصِيرِ وَالنَّفْسُ أَعْوَجُ

فَـيَـا رَبِّ عَـفْـواً يَـا رَسُـولُ شَـفَـاعَـةً

لَكَ الجُودُ وَالإِحْسَانُ وَالحال يُزْعِجُ

أَتَـيْـتُـكَ يَـا خَـيْـرَ الـبَـرِيَّـةِ ضَـارِعًـا

وَصَـدْرِي إِذَا مَـا جِـئْـتُ طَـيْـبَـةَ يَـثْـلَـجُ

أَتَـيْـتُ بِـصِـنْـوِي ثُـمَّ أَهْـلِـي وَإِلْـدَتِـي

وَصَـحْـبِـي وَأَحْـبَـابِـي بِـبَـابِـكَ نَـفْـلُـجُ

وَأَنْـتَ الَّـذِي لَـوْلاَكَ مَـا ذَرَّ شَـارِقٌ

وَلَـوْلاَكَ نُـورُ الـحَـقِّ لاَ يَـتَـبَـلَّـجُ

تَجلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الغَيْبِ وَاحِداً

بِكَ النَّاسُ كُلُّ النَّاسِ يُهْدَىٰ وَيُفْرَجُ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

تَعَوَّدْتُ مِنْكَ الفَضْلَ لاَ أَتَلَجْلَجُ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

كَغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ إِذْ يَتَشَجْشَجُ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

وَمنْ وَالِدِي لا زَالَ غَوْثاً يُفَرِّجُ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ

وتَقْبَلُ حَجِّي ثُمَّ مَنْ قَدْ أُحَجِّجُ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

صَـلاَةً شَـذَاهَـا لَـمْ يَـنَـلْـهُ بَـنَـفْـسَـجُ

عَـلـيـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

مَدَى كَوْنِنَا بِالمُصْطَفَى القَرْمِ نَبْهَجُ

حـرف الضّـاد

ضِيَاءٌ مِنَ الـهَادِي الـبَرِيَّةِ مُصْطَفَىٰ
خِيَارِهِمْ إِذ أَنَّ رَبّي قَدِ اصْطَفَىٰ
حَبَاهُ وَأَعْطَاهُ الـمَقَام كَأَنَّهُ
مُرَادُ مُرِيدِ الكَائِنَاتِ وَمُصْطَفَىٰ
تَوَجَّهْتُ مِنْ أَهْلِي بِكَوْلَخَ سَائِراً
إِلَيْهِ وَلِي حُبٌّ رُسُوخٌ وَلِي اقْتِفَا
بِيُوفِ بِلاَسْبَلْمَاسَ بِالغَرْبِ طَائِراً
إِلَيْهِ بِشَوْقٍ قَدْ دَهَانِي مُدْنِفَا

بِـبَـحْـرَا بِـأَجْـيَـادٍ بِـأَوَّلِ مَـسْـجِـدٍ

بِـمَـوْلِـدِ أَوْفَـى الـعَـالَـمِـينَ تَـعَـفُّـفَـا

بِـمَـكَّـةَ بِـالـرُّكْـنِ الـعَـظِـيـمِ بِـزَمْـزَمٍ

أَسِـيـرُ مَـعَ الأَبْـرَارِ قَـلْـبِـي تَـصَـوَّفَـا

فَـذِكْـرَكَ أَتْـلُـو عِـنْـدَ بَـيْـتِـكَ أَرْتَـجِـي

مَـسِـيرِي إِلَى الـهَـادِي وَهَـمِّـي قَـدِ انْـتَـفَـا

أَلاَ يَـا رَسُـولَ الـلَّـهِ جُـدْ لِـي بِـزَوْرَةٍ

تُـزِيـلُ بِـهَـا كَـرْبِـي فَـقَـلْـبِـي تَـخَـوَّفَـا

إِذَا قَـبِـلَ الـمَـأْمُـونُ أَنِّـي خَـدِيـمُـهُ

تَـبَـدَّدَ خَـوْفِـي إِنَّـنِـي مُـدْمِـنُ الـجَـفَـا

حَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ وَهْوَ خَلِيلُهُ

وَأَدْرَكْتُهُ رُوحاً كَلِيماً وَمُقْتَفىٰ

شَكُوراً حَلِيماً مُسْتَغَاثًا وَمَلْجَئاً

رَؤُوفًا رَحِيماً خَيْرَ مَنْ قَدْ تَحَنَّفَا

وَأَوَّلُ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ حَقِيقَةً

وَأَوَّلُ مَن عَادَى الشَّرِيكَ وَعَنَّفَا

بَلَى قَالَ فِي الْمِيثَاقِ أَوَّلَ بُرْهَةٍ

وَقَالَتْهُ كُلُّ الرُّسْلِ كُلٌّ لَهُ اقْتَفىٰ

فَأَضْحىٰ إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ فَتِلْكَهُمْ

وَذَلِكَ مَمْدُوحِي سَمَا وَتَشَرَّفَا

لَـهُ الآيُ تَـبْقَـىٰ آخِـرَ الـدَّهْـرِ هَـل تَـرَىٰ

مِـنَ الآيِ مَـا يَـبْقَـى كـآيَـاءِ مُـصْـطَفَـىٰ

فَـذَا الـذِّكْـرُ هَـذَا الـرُّعْـبُ يَـتْلُـوهُ سَـرْمَـداً

وَكَـيْفَ تَـرَىٰ جَـمْعَ الحَـجِيج عَلَى الصَّفَا

دَلاَئِـلُ لاَ تُـلْـفَـىٰ لِـغَـيْـرِ نَـبِـيّـنَـا

بِـخَـلْـقٍ وَخُـلْـقٍ عِـنْـدَهُ بَـرِحَ الـخَـفَـا

دَلاَئِلُ كَـالشَّـمْسِ المُـنِيـرةِ مَـا اخْـتَـفَـتْ

سِـوَىٰ عِـنْـدَ أَعْـمَـى مَـا لِـدَاءٍ لَـهُ شِـفَـا

أَرُونِـي كَـأَمْـثَـالِ الـعَـتِـيـقِ وَمَـنْ غَـدَا

سِـرَاجـاً لِـمُـكَّـانِ الـعُـلاَ مَـنْ تَـخَـلَّـفَـا

فَهَلْ عَبْقَرِيٌّ كَالسِّرَاجِ وَهَلْ تَرَىٰ
لِعُثْمَانَ شَكْلاً ذَاكُمُ ذَيْنِكُمْ قَفَا
وَمَنْ كَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِنْوِهِ
عَلِيٍّ أَبِي السِّبْطَيْنِ ذِي الْقُرْبَ وَالْوَفَا
دَلاَئِلُ أَضْحَتْ مُقْنِعَاتٍ وَأَبْهَرَتْ
لَهَا انْقَادَ قِسِّيسٌ وَأَسْلَمَ مَنْ جَفَا
وَذَا الدِّينُ قَدْ عَمَّ الْبَسِيطَةَ وَاعْتَلاَ
عَلَى الدَّيْرِ رَغْماً مِنُ خُصُومٍ وَمَنْ نَفَا
وَهَلْ قُوتُ رُوحٍ كَالصَّلاَةِ وَهَلْ تَرَىٰ
نَظِيراً لِطُهْرٍ أَوْ صِيَامٍ لِمَنْ صَفَا

عَلَيْكَ بِهَا فَلْتَرْكَعَنَّ تَوَاضُعاً

لِرَبِّي تَرَى التَّمْكِينَ وَالقُرْبَ وَالصَّفَا

وَمَنْ ذَاقَ طَعْمَ الذِّكْرِ وَالصَّوْمِ فَانِياً

فَقَدْ ذَاقَ سِرَّ المُصْطَفَيْنَ وَأُتْحِفَا

بِهِ وَإِلَيْهِ مِنْهُ فِيهِ مَجَالُهُ

بِذَاكَ يَنَالُ القُدْسَ أَنْقَى وَأَنْظَفَا

هُنَاكَ تَرَاهُ أَو يَرَاكَ فَلاَ تَكُنْ

وَصَهْ وَيْكَ لا تَنْطِقْ حَذَارِ قِفْنِ قِفَا

وَكَسَّرَ أَصْنَاماً كَمِثْلِ خَلِيلِه

وَأَمَّسَتْ بِطَهَ النَّارُ بَرْداً مُشَرَّفَا

وَأَحْيَىٰ كَعِيسَىٰ بَعْضَ مَوْتَىٰ لِقَوْمِهِ

وَبِالْمَسِّ نَالَ الأَسْقَمُونَ كَذَا الشِّفَا

لِمُوسَىٰ مِيَاهٌ مِنْ رُخَامٍ تَفَجَّرَتْ

وَمِنْ كَفِّ خَيْرِ الْخَلْقِ سَالَ وَنَيَّفَا

وَقَدْ فَلَقَ الْبَحْرَ الْكَلِيمُ وَإِنَّهُ

لَهُ انْشَقَّ بَدْرٌ إِذْ دَعَاهُمْ إِلَى الْوَفَا

سُلَيْمَانُ مَلْكٌ سَخَّرَ الْجِنَّ بَيْنَمَا

قَدِ اسْتَخْدَمَ الْهَادِي مَلائِكَ مَن كَفَا

وَأَسْرَىٰ بِهِ اللّٰهُ الْجَلِيلُ جَلالُهُ

إِلَى الْقُدْسِ لِلْعُلْوِيِ الْعَلِي مُتَصَرِّفَا

وَإِنِّــي لَــهُ أَسْــرِي وَأَسْــرِي بِســرِّهِ

لَدَىٰ الحَضْرَةِ العُلْيَا أُرَى مُتَعَكِّفَا

عَــلــيــهِ صَــلاَةُ الــلّــهِ ثُــمَّ سَــلاَمُــهُ

يُــقَــرِّبُــنــي الــديَّــانُ عَــنِّــي قَــدْ عَــفَــا

عَــلــيــهِ صَــلاَةُ الــلّــهِ ثُــمَّ سَــلاَمُــهُ

أَرَىٰ الــهُــودَ قَــدْ وَلُّــوا بِــذُلٍّ إِلَــى اخْــتِــفَــا

عَــلــيــهِ صَــلاَةُ الــلّــهِ ثُــمَّ سَــلاَمُــهُ

ومــن وَالــدِي شَــيْــخــاً وَأَصْــلاً وَمُــقْــتَــفىٰ

عَــلــيــهِ صَــلاَةُ الــلّــهِ ثُــمَّ سَــلاَمُــهُ

وَآلٍ وَأَصْــحَــابٍ وَكُــلِّ الَّــذِي قَــفَــا

بـذَا الـقَـدْرِ وَالـمِـقْـدَارِ مَـا قَـالَ قَـائِـلٌ

ضِـيَـاءٌ مِـنَ الـهَـادِي الـبَـرِيَّـةِ مُـصْـطَـفَـى

حـرف القـاف

قَضَىٰ لِي قَاضِي الحُبِّ قِدْماً مَتَى قَضَىٰ
مَـحَـبَّـةً طَـٰهَ الـهَـاشِـمِـيَّ وَقَـدْ مَـضَـىٰ
فَأَحْبَبْتُ طَـٰهَ المُصْطَفَى بِطَبِيعَتِي
وَقَـدْ زَادَ حُـبِّـي أَنْ بَـدَا كَـامِـلاً رِضَـىٰ
وَأَحْـبَـبْـتُـهُ مَـا دُمْـتُ حَـيًّـا وَإِنَّـنِـي
لِي الحُبُّ حَتَّى يُمْسِيَ الجَفْنُ مُغْمَضَا
وَلِـمْ لاَ وَرَبُّ الـنَّـاسِ طُـرًّا يُـحِـبُّـهُ
وَأَعْـطَـاهُ حَـتَّـى عَـادَ عَـنْـهُ مُـفَـوَّضَـا

فَمَنْ بَايَعَ الْمُخْتَارَ بَايَعَ رَبَّنَا
وَذَلِكَ حُكْمٌ فِي الأَوَامِرِ وَالْقَضَا
تَذَكَّرْتُ مُخْتَارَ الْخَلاَئِقِ مَوهِناً
لَدَى لِيبِيَا الغَرَّا وَأَرْضَى بِمَا قَضَى
بِلَيْلَةِ مِعْرَاجِ الرَّسُولِ فَهَاجَ لِي
دَفَائِنَ مِنْهَا أَرْتَجِي الْفَوْزَ وَالرِّضَى
وِدَادُكَ يُلْهِينِي أَبِيتُ مُؤَرَّقاً
وَقَدْ شَابَ فَوْدِي وَهْوَ لِي الحُبُّ مَا انْقَضَى
لَكَ اللّهُ لاَ أُلْفَى لِعَهْدِكَ نَاسِياً
فَعَهْدِ أَمِينِ اللَّهِ رَبّي لَنَا ارْتَضَى

جَـزَى الـلّـهُ شَـيْـخـاً قَـادَنِـي لِـوِدَادِهِ

جَزَاءَ كَـرِيـمٍ نِـعْـمَ شَـيْـخًا وَمُـرْتَـضَىٰ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ

وَآلٍ وَصَـحْـبٍ كُـلُّـهُـمْ قُـدْوَةٌ رِضَـىٰ

عَـلَـيْـكَ مَـدَى الأَيَّـامِ مَـا قَـالَ مُـغْـرَمٌ

قَضَىٰ لِي قَاضِي الحُبِّ قِدْماً مَتَى قَضَىٰ

حـرف الـراء

رَأَيْـتُ ثَـنَـاءَ الـهَـاشِـمِـيِّ تَـلَـذُّذِي
وَنِعْمَ مَلاَذِي فِي الخُطُوبِ وَمُنْقِذِي
رَجَـعْـتُ بِـهِ لِـلّـهِ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ
وَأَسْنَدْتُ ظَهْرِي عِنْدَهُ وَهْوَ جهْبِذِي
فَـلاَ رَبَّ غَـيْـرُ الـلّـهِ لاَ شَـيْءَ غَـيْـرُهُ
وَأَحْـمَـدُ بَـابٌ لِـلْـمُـهَـيْـمِـنِ مُـنْـقِـذِي
وَأَسْـأَلُـهُ نَـصْـراً عَـزِيـزاً مُـؤَزَّراً
فَيَرْدَىٰ لِأَقْصَى الذُّلِّ نِكْسُون كَالَّذِي

يَسُوقُ إلى دَارِ الجَحِيمِ بِسُرْعَةٍ

مَيَاراً وَدِيَّاناً فَحُكْمَكَ نَفِّذِ

وَأَخْزِ أَبَانَاً وَالأُلُونَ وَشَدِّدَنْ

عَلَى الكُفْرِ بَطْشاً كَيْ يَتِمَّ تَلَذُّذِي

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُم سَلاَمُهُ

تُقَوِّي بِنُورِ الحَقِّ فِي الدِّينِ مَأْخَذِي

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُم سَلاَمُهُ

وَمَزِّقْ جُمُوعَ الهُودِ لِلبَحْرِ فَانْبِذِ

وَتَنْصُرُ كُلَّ المُسلِمِينَ وَتَرْفَعَنْ

لَنَا رَايَةَ الإِسْلاَمِ فِي كُلِّ مَنْفَذِ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ
وَمِنْ وَالِدِي كَهْفِي وَشَيْخِي وَجِهْبِذِي
عَـلَـيْـهِ مَـعَ الآلِ الـكِـرَام وَصَـحْـبِـهِ
فَـتُـخْـزِي يَـهُـودَ الـقُـدْسِ دُونَ مُـنَـقِّـذِ

حـرف السـين

سِـفَـارِي إِلَـى الـهَـادِي لِـذَلِـكَ أَفْـرَحُ
قِـرَايَ لِـقَـا خَـيْـرِ الـوَرَىٰ وَهْـوَ أَفْـرَحُ
يُـبَـشِّـرُهُ الـبَـارِي لِـمَـدْحِـي وَزَوْرَتِـي
أَسِـيـرُ مَـعِـي الأَبْـرَارُ ذَلِـكَ أَفْـلَـحُ
دَوَاعِـي اشْـتِـيَـاقِـي لِـلـمَـدِيـنَـةِ جَـمَّـةٌ
فَـجَـذْبٌ وَشَـوْقٌ لا يَـزَالُ مُـبَـرِّحُ
فَـطَـبْـعاً أُحِـبُّ الـمُـصْـطَـفَى فَإِشَـارَتِـي
إِلَـيْـهِ وَطَـوْراً بِـالـوِدَادِ أُصَـرِّحُ

فَيَامَا أَحَيْلاَ أَنْ أُقِيمَ بِطَيْبَةٍ

هُنَاكَ تَرَىٰ نُورَ النُّبُوَّةِ يَلْمَحُ

بِمَرْقَدِ خَيْرِ العَالَمِينَ مُحَمَّدٍ

مَعِي صَفْوَةُ الأَحْبَابِ ذَلِكَ أَنْجَحُ

تَوَجَّهْتُ مِن أَهْلِي إِلَيْهِ يَسُوقُنِي

وَذَا شَرَفٌ جِبْرِيلُ وَالقَلْبُ يَمْرَحُ

إِلَى خَيْرِ هَادٍ خَيْرِ مَنْ وَطِأَ الثَّرَىٰ

وَخَيْرِ شَفِيعٍ خَيْرِ مَنْ جَاءَ يُصْلِحُ

يَقُولُونَ لا تَخْرُجْ لِسُقْمٍ وَمَهْرَمٍ

فَعُذْرُكَ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ أَوْضَحُ

فَقُلْتُ شِفَا سُقْمِي الوُقُوفُ بِبَابِهِ

عَنِ الطِّبِّ يُغْنِينِي كَمَنْ ظَلَّ يَجْرَحُ

أَأَخْلُدُ لِلرَّاحَاتِ وَالنَّاسُ كُلُّهُم

يَرُوحُ وَيَغْدُو لِلحَبِيبِ وَيُفْلِحُ

أَأَتْرُكُ لَيْلَىٰ لَيسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

سِوَىٰ لَيْلَةٍ مَنْ لي بِذَلِكَ يَنْصَحُ

شَفَى السُّقْمَ بَلْ أَحْيَىٰ بِدُونِ تَكَلُّفٍ

بَلِ القُرْبُ وَالمَسُّ الشِّفَاءُ المُرَوِّحُ

أَلاَ يَا رَسُولَ اللّهِ جِئْتُ مُعَلِّقاً

عَلَيْكَ شُئُونَ المُنْتَمِينَ وَأَشْرَحُ

فَـآخِـرُ مَـبْـعُـوثٍ وَأَوَّلُ شَـافِـعٍ

وَأَوَّلُ مَـنْ يَـعْـلُـو الـجِـنَانَ فَـتُـفْـتَـحُ

وَإنِّـي مُـحِـبٌّ خَـادِمُ الـبَـابِ شَـاعِـرٌ

وَأَرْجُـو الـتِـفَـاتـاً لا أُذَلُّ وَأُكْـلَـحُ

إذَا طُفْتَ حَوْلَ العَرْشِ وَالحَقُّ فَوْقَهُ

وَقَـدْ خَـافَ كُـلُّ الـرُّسْـلِ كُـلٌّ يُـسَـبِّـحُ

مَـلائِـكَـةُ الـرَّحْـمٰـنِ وَالـرُّسْـلُ كُـلُّـهُـمْ

يَـجُـولُـونَ بَـحْـثـاً عَـنْ شَـفِـيـعٍ يُـرَشَّـحُ

إلَـى أَنْ أَقَـرُّوا بَـيْـنَ نُـوحٍ وَآدَمٍ

وَمُـوسَـى وإبْـرَاهِـيـمَ وَالـحَـقُّ أَوْضَـحُ

وَعِيسَىٰ الـمَسِيحِ وَهْوَ رُوحُ إلٰهِنَا

وَكَلِمَتُهُ نَجْلُ البَتُولِ وَأَفْصَحُوا

بِأَنَّ حَبِيبَ اللّٰهِ طٰهَ مُحَمَّدًا

شَفِيعُ الوَرَىٰ المَقْبُولُ يُنْجِي وَيَمْنَحُ

مَتَى قُمْتَ وَسْطَ الأَنْبِيَاءِ مُشَفَّعاً

هُنَالِكَ أَشْدُو بِالثَّنَا وَأُلَوِّحُ

هُنَاكَ تَذَكَّرْ يَا شَفِيعُ مُقَصِّراً

أَسِيرَ غَرَامٍ فِيكَ يَشْدُو وَيَمْدَحُ

فَإِنَّكَ أَوْفَى النَّاسِ عَهْدًا وَذِمَّةً

وَأَكْمَلُهُمْ خُلْقاً وَأَسْخَىٰ وَأَسْمَحُ

وَهَـبْتَ وَلَـمْ تَـخْـشَ افْـتِـقَـاراً وَفَـاقَـةً
فَمَا سَمَحَتْ نَفْسٌ بِمَا أَنْتَ تَسْمَحُ
فَـكَـمْ عَـكَـرٍ كَـمْ مِـنْ قَـنَـاطِـيـرَ مَـرَّةً
وَهَـبْـتَ إِلَـى الأَعْـدَاءِ وَالـكُـلُّ يَـفْـرَحُ
فَفي كُـلِّ حَـيٍّ قَـدْ خَـبَـطْـتَّ بِـنِـعْـمَـةٍ
إِلَى كُلِّ أَقْصَىٰ النَّاسِ جُودُكَ يُطْرَحُ
فَـهَـبْ لِـي أَمَـانـاً يَـا رَسُـولُ وَأَسْـقِـنِـي
مِنَ الحَوْض كَأْساً لاَ أَرَىٰ عَوْضُ أَكْدَحُ
وَذَا بَـعْـدَ تَـعْـمِـيرٍ عَـلَـى نَـهْـجِ أَحْـمَـدٍ
وَأَتْـبَـاعِـهِ الـلاَّئِـيـنَ قَـادُوا وَأَصْـلَـحُـوا

وَسِـتْـرٍ جَـمِـيـلٍ ثُـمَّ عَـفْـوٍ وَرَفْـعَـةٍ

وَفَـوْزٍ ورضـوَانٍ مِـنَ الـخُـلْـدِ أَمْـلَـحُ

وَرُؤْيَـةِ رَبِّ الـعَـالَـمِـيـنَ بِـدَارِه

مَـزِيـداً عَـلَـى الـحُـسْـنَـىٰ وَرَبُّـكَ أَمْـنَـحُ

فَـدِيـنُـكَ دِيـنُ الـحَـقِّ قَـدْ ضَـلَّ سَـعْـيُ مَـنْ

يُـحَـاوِلُ إِطْـفَـا نُـورِهِ كَـيْـفَ يَـنْـجَـحُ

رَمَـوْا وَحْـيَ مَـوْلاَنَـا وَكَـادُوا وَزَخْـرَفُـوا

سَـيَـأْتِـيـهِـمُ خِـزْيٌ وَلاَ الـدَّهْـرَ يَـبْـرَحُ

جُـنُـونُ لَـنِـيـنِ وَالـكَـرَادِيـنِ ظَـاهِـرٌ

فـآمَـنْـتُ بـالـمَـاحِـي الـضَّـلاَلَ وَأُفْـصِـحُ

لَـدَىٰ عَـرَفَـاتٍ قَـدْ تَـطَـهَّـرْتُ صَـافِـيـاً

لِـمَـلْـقَـىٰ كَـرِيـمٍ بَـابُـهُ يَـتَـفَـتَّـحُ

رَمَـوْنِـي لَـدَىٰ رَمْـيِ الـجِـمَـارِ وَأَخْـطَـئُـوا

أَنَـا ضِـدُّ إِبْـلِـيـسٍ وَلَـمْ أَكُ أَبْـرَحُ

وَأَسْـأَلُ مَـوْلاَنَـا يَـعُـمُّ جَـمِـيـعَـهُـمْ

بِـرَحْـمَـتِـه كَـيْـمَـا يَـفُـوزُوا وَيُـفْـلِـحُ

نَـئُـوبُ بِـسُـؤْلٍ كُـلُّـنَـا وَسَـلاَمَـةٍ

كَـعَـادَةِ خَـيْـرِ الـنَّـاسِ وَالـعِـرْفُ أَصْـلَـحُ

وَوَدَّعْـتُـهُ لاَ أَسْـتَـطِـيـعُ وَدَاعَـهُ

جَـرَىٰ الـدَّمْـعُ مِـنِّـي وَالـفُـؤَادُ مُـجَـرَّحُ

وَإنَّ الَّــذِي رَدَّ الــكَــلِــيــمَ لِأُمِّــهِ

سَــيَــرْجِــعُــنِــي لِــلْــمُــنْــحَــمِــنَّــا وَأَفْــرَحُ

وَعَــوْداً لِــبَــدْءٍ قَــدْ عَــلَــوْتُ بِــلاَدَهُ

وَنَــارُ اشْــتِــيَــاقِــي لِــلْــمَــدِيــنَــةِ تَــلْــفَــحُ

سَــلاَمٌ عَــلَــى كَــنْــزِ الــبَــرَايَــا الَّــذِي غَــدَا

بِــه الــكُــلُّ فِــي الــدَّارَيْــنِ يَــنْــجُــو وَيَــرْبَــحُ

عَــلَــيْــكَ صَــلاَةُ الــلّــهِ ثُــم سَــلاَمُــهُ

أَؤُوبُ وَلاَ شَــكْــوَىٰ وَطَــهَ الــمُــسَــرِّحُ

عَــلَــيْــكَ صَــلاَةُ الــلّــهِ ثُــم سَــلاَمُــهُ

مَــدَىٰ الــدَّهْــرِ طَــهَ الــهَــاشِــمِــي لِــيَ مَــرْبَــحُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

مِنَ آبَائِنَا الشُّمِّ الَّذِينَ قَد أوضَحُوا

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

وَنَغْرِفُ مِنْ بَحْرِ الرَّسُولِ وَنَنْزَحُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

إليكَ وفي بَحْرِ الهَوَىٰ لَكَ نَسْبَحُ

عَلَيكَ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ

بَقِيَّتُهُمْ خَيرٌ بِهِ الوَزْنُ يَرْجَحُ

عَـلَـيْـكَ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

مَدَىٰ كَوْنِنَا بِالمُصْطَفَى القَرْمِ نَفْرَحُ

حـرف التّـاء

تَـرَاءَىٰ هِـلاَلٌ أَوْ جَـمَـالٌ فَـأَبْـهَـتُ

مَـتَـى لاَحَ وَجْـهُ الـهَـاشِـمِـيِّ وَأَصْـمُـتُ

تَـبَـدَّىٰ فَـأَهْـلاً ثُـمَّ سَـهْـلاً وَمَـرْحَـبـاً

بِـوَجْـهٍ بِـهِ عَـاشَ الـبَـرَايَـا وَقُـوِّتُـوا

مُـحَيًّا كَبَدْرِ التِّمِّ وَالشَّمْسِ فَاسْجُدُوا

لِـخَـالِـقِـهِ مَـرَّ الـجَـدِيـدَيْـنِ وَاقْـنُـتُـوا

فَـعُـمْـرِيَ مَـا شَـاهَـدْتُّ شِـبْـهَ جَـمَـالِـهِ

فَـلِـي الـمَـدْحُ وَالـتَّـنْـزِيـهُ عُـمْـرِي مُـؤَقَّـتُ

لَقَدْ لاَحَ هَـذَا الـوَجْـهُ وَالـكَـوْنُ كُـلُّـهُ

ظَلاَمٌ وَقَـحْـطٌ كُـلُّ ذَا الـكَـوْنِ مُـسْـنِـتُ

فَعَمَّ الهُدَىٰ وَالخَيْرُ وَالفَيْضُ وَالجَدَىٰ

وَقَـدْ شَـاعَ ذِكـرُ اللّـهِ وَالـكُـفْـرُ يَـبْـهَـتُ

هَـنِـيـئًـا لَـنَـا أَتْـبَـاعَ أَحْـمَـدَ قَـد أَتَـىٰ

لَنَـا خَـيـرُ دَاعٍ لِـلأَسَـاطِـيـرِ مُـسْـكِـتُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

فَـجَـيْـشُ هُـمُـومِـي بِـالـحَـبِـيـبِ مُـشَـتَّـتُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

وأَدْعُـو لِـديـنِ الـهَـاشِـمِـيِّ وَأَثْـبُـتُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

فلَسْتُ أَرَىٰ ضِدًّا مَدَىٰ الدَّهْرِ يُشْمِتُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

أَرَىٰ الـدَّهْـرَ عَبْداً خَاشِعاً لَكَ يَخْبَتُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

وَمِـنْ وَالِـدِي قَـدْ كَـان لِـلْـخَـيْـرِ يَـثْـبُـتُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

وَغَرْسُ أَبِي فِي صَحْبِهِ الدَّهْرَ يَنْبُتُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـم سَـلاَمُـهُ

وَآلٍ وصَحْبٍ صَيَّرُوا الكُفْرَ يَبْهَتُ

حـرف الثّـاء

ثَـقَـافَـةُ إبْـرَاهِـيـمَ وَالـعِـلْـمُ كُـلُّـهُ
مَـدِيـحُ الإِمَـامِ الـهَـاشِـمِـيِّ وَفَـضْـلُـهُ
وَمَــنْ فِـعْـلُـهُ نَـهْـجُ الإِلَـٰـهِ وَدِيـنُـهُ
وَلَـيْـسَ سِـوَاهُ إِنَّـمَـا الـقَـوْلُ قَـوْلُـهُ
بَـنَـىٰ قُـبَّـةَ الإِسْـلاَمِ بِـالـوَحْـيِ دَاعِـيـاً
إِلَـيْـهِ جَـمِـيـعَ الـنَّـاسِ قَـدْ عَـمَّ ظِـلُّـهُ
خَـدِيـمُـكَ هَـذَا فـي بَـرِيـسَ مُـعَـوَّقـاً
سِـوَاهُ لَـدَىٰ وَادِي الـنَّـقَـىٰ تَـمَّ وَصْـلُـهُ

يُعَلِّلُ نَفْساً بِالوِصَالِ فَعَلَّهُ
بِوَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ تَنْفَكُّ رِجْلُهُ
فَهَلْ تَسْمَحُ الأَيَّامُ بِالسَّيْرِ لِلنَّقَىٰ
فَيَقْضِي لَنَا كُلَّ الفَوَائِتِ أَهْلُهُ
فَقَدْ طَالَ عَزْلى عَنْ وُفُود جَنَابِهِ
فَيَرْحَمُ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عَزْلُهُ
فَأَمْشِي إلَى ذَاكَ الجَنَابِ مُعَفِّراً
خُدَيْدًا وَزَالَ السَّقْمُ عَنِّي وَذُلُّهُ
فَيَشْفِي سِقَاماً كُلَّ عَنْهُ طَبِيبُهُ
وَجَرَّاحُهُ وَاشْتَدَّ في الجِسْمِ وَيْلُهُ

وَفَـرَّ اصْـطِـبَـارِي بَـعْـدَ طُـولِ تَـجَـلُّـدِ

وَقَـدْ قَـرَّ طَـلُّ الـدَّمْـعِ حَـقًّـا وَوَبْـلُـهُ

عَـلَـى أَنَّ لُـطْـفَ الـلّـهِ ثُـمَّ جَـمَـالَـهُ

لَـقَـدْ غَـمَـرَانِـي لا يُـرَىٰ عَـوْضُ شَـكْـلُـهُ

يَـجِـي الـعَـائِـدُونَ لاَ يَـرَوْنَ مُـشَـوِّشـاً

فَـقَـدْ غَـابَ فَـرْعُ الـسَّـقْـمِ عَـنْـهُـمْ وَأَصْـلُـهُ

شَـرَحْـتُ بِـذَا حَـالِـي وَلَـيْـسَ بِـحَـاجَـةٍ

إِلَـى الـشَّـرْحِ وَالـتَّـبْـيِـيـنِ وَالـحَـلُّ حَـلُّـهُ

مَـعِـي ذِكْـرُ مَـوْلاَنَـا الـجَـلِـيـلِ جَـلاَلُـهُ

مِـنَ الـصَّـادِقِ الـمَـصْـدُوق أَحْـمَـدَ نَـقْـلُـهُ

بِيَوْمِي أَتْلُوهُ بِجَهْرٍ وَخُفْيَةٍ

دَوَاماً وَمِثْلُ اليَوْمِ فِي ذَاكَ لَيْلُهُ

فَهَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ أَحْلَى مَعِيشَةً

مِنَ العَبْدِ فَهُوَ الحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّهُ

رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ جَهْراً وَيَقْظَةً

بِبَارِيسَ هَلْ ذَاكَ المَحَلُّ مَحَلُّهُ

فَشَأْنَكَ خَيْرَ النَّاسِ وَالخَادِمَ الَّذِي

لَهُ زَمَنٌ مَا جَامَعَ الصَّرْفِ عَذْلُهُ

فَشَأْنَكَ خَيْرَ النَّاسِ وَالخَادِمَ الَّذِي

لِطُولِ افْتِرَاقٍ جَيْرِ قَدْ طَارَ عَقْلُهُ

فَشَأْنَكَ خَيْرَ النَّاسِ وَالخَادِمَ الَّذِي

فَرِيضَتُهُ حُبُّ الأَمِينِ وَنَفْلُهُ

تَكَالَبَ أَعْدَاءٌ عَلَيْهِ لِحُبِّكُمْ

فَشَتِّتْ لَهُمْ شَمْلاً لِيُجْمَعَ شَمْلُهُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُم سَلاَمُهُ

يَقُودُ لَنَا مَا فَاتَ طُرّاً وَمِثْلُهُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُم سَلاَمُهُ

يَتِمُّ لَدَىٰ هَذَا الخُوَيدِمِ سُؤْلُهُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُم سَلاَمُهُ

ومِنْ وَالِدِي لا زَالَ في الخُلْدِ نُزْلُهُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُم سَلاَمُهُ
أَعُودُ إِلَى شُغْلِي وَشُغْلِيَ شُغْلُهُ
عَليه مَع الآلِ الكِرَام وَصَحْبِهِ
أَنَالُ عَطَاءً مِنْهُ قَدْ طَالَ ذَيْلُهُ

إلحاق

رَسُولَ إِلَهِ الْعَالَمِينَ تَعَالَى
خَدِيمُكَ نَادَى يَا رَسُولُ تَعَالَى
خَدِيمُكَ نَادَى يَا رُسُولُ فَلاَ أُرَى
فَقِيراً إلى غَيْرِ الإِلَهِ تَعَالَى
خَدِيمٌ بأقْصَى الغَرْبِ يَدْعُو مُحَمَّداً
وَلَيْسَ يَرَى غَيْرَ الرَّسُولِ ثِمَالاَ
خَدِيمٌ ثَوَى بِالبَابِ وَهْوَ مُؤَمِّلٌ
إِيَابَا كَرِيمًا وَهْوَ جَيْرِ أَطَالاَ

تَصَاغَرَ عِنْدِي غَيْرُ أَحْمَدَ إِنَّنِي
أُرَجِّي مِنَ الهَادِي العِبَادِ مَنَالاَ
كَرِيمَ السَّجَايَا وَاسِعَ الجُودِ مَا تَرَىٰ
لِضَيْفٍ كَرِيمٍ قَدْ أَجَادَ مَقَالاَ
فَهَبْهُ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّكَ مُصْطَفَىٰ
البَرَايَا عَطَاءً لاَ يَخَافُ زَوَالاَ
فَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
وَإِنِّي كَشَاسٍ قَدْ أَرُومُ نَوَالاَ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُم سَلاَمُهُ
وَتَشْمَلُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَآلاَ

آخر جمادى الأولى سنة ١٣٨٦هـ

وَلَهُ أَيضًا رضي الله عنه

أَإِيـوانَ كِـسْـرَىٰ هَـلْ دَهَـاكَ وَأَنْـذَرَا

بُـرُوزُ نَـبِـيٍّ إِنَّ كِـسْـرَىٰ تَـقَـهْـقَـرَا

أَكِـسْـرَى أَنُـو شَـرْوَانَ جَـاءَ مُـحَـمَّـدٌ

بَـآيَـاتِـهِ الـكُـبْـرَىٰ وَقَـصْـرُكَ أَبْـصَـرَا

أَكِـسْـرَىٰ أَنُـو شَـرْوَانَ جَـاءَ مُـحَـمَّـدٌ

وَهَـلْ قَـطَـعَ الأَنْـهَـارَ أَمْ هَـلْ تَـفَـجَّـرَا

أَكِسْرَىٰ أَنُو شَرْوَانَ جَاءَ مُحَمَّدٌ

وَهَلْ قَدْ أَتَاكَ الْمُوبذَانُ مُكَبَّرَا

أَكِسْرَىٰ أَنُو شَرْوَانَ جَاءَ مُحَمَّدٌ

يُرَتِّلُ ذِكْراً مُنْذِراً وَمُبَشِّرَا

وَقَدْ سَجَدَ الْمَعْبُودُ لِلّٰهِ نَاطِقاً

وَقَدْ أَنْبَأَ الْكُهَّانُ مَا كَانَ مُضْمَرَا

سَلَامٌ عَلَى نورِ الإِلَٰهِ الَّذِي خَبَتْ

بِأَنْوَارِهِ أَنْوَارَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَا

سَلَامٌ عَلَى مَن جَاءَ وَهْوَ بِمَكَّةٍ

بِنُورٍ بِهِ إِيوانُ كِسْرَىٰ تَكَسَّرَا

سَلامٌ عَلَى سِرِّ الوُجُودِ وَرَمْزِهِ

فَلِلَّهِ مَا أَعْلَى وَأَغْلَى وَأَبْهَرَا

سَلامٌ عَلَى مَنْ جَاءَ والكَوْنُ كُلُّهُ

ظَلامٌ وَمِنْ أَنْوَارِهِ قَدْ تَنَوَّرَا

سَلامٌ عَلَيْهِ مِنْ خَدِيمٍ مُتَيَّمٍ

بِبَغْدَادَ وَهْنًا لاَ يَنَامُ تَفَكُّرَا

فَمَنْ هَدَّ هَذَا القَصْرَ وَهْوَ بِمَكَّةٍ

وَلِيداً فَلا يُبْقِي لِذَا الكُفْرِ مَظْهَرَا

وَمَنْ هَدَّ هَذَا القَصْرَ وَهْوَ بِمَكَّةٍ

سَيَهْدِمُ قَصْرَ الكُفْرِ حِينَ تَذَكَّرَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمّ سَلاَمُهُ

وَأَبْصُرُ حَظَّ المُسْلِمينَ مُوَفَّرَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمّ سَلاَمُهُ

وَيَلْقَى عَدُوُّ الدّينِ سَوْطاً مُدَمِّرَا

قالها الشيخ رضي الله عنه في سفره إلى إيوان كسرى ١٩٦٠م.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الفَاتِحِ
لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لما سَبَق نَاصِرِ
الحَقّ بِالحَقِّ وَالهَادِي إلى صِرَاطِكَ
المُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ
وَمقدَارِهِ العَظِيم

الحمد لله

تحت إشراف فضيلة الشيخ الأستاذ
محمد الأمين إبراهيم آنياس،

تشرّف بخطّ هذه النّسخة المريد

محمد الأمين طاهر آنجاي.

كان الفرغ من خطّها في جدّه
المملكة العربيّة السعودية

١٢ رجب ١٤١٤هـ ـ ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣م

فهرس